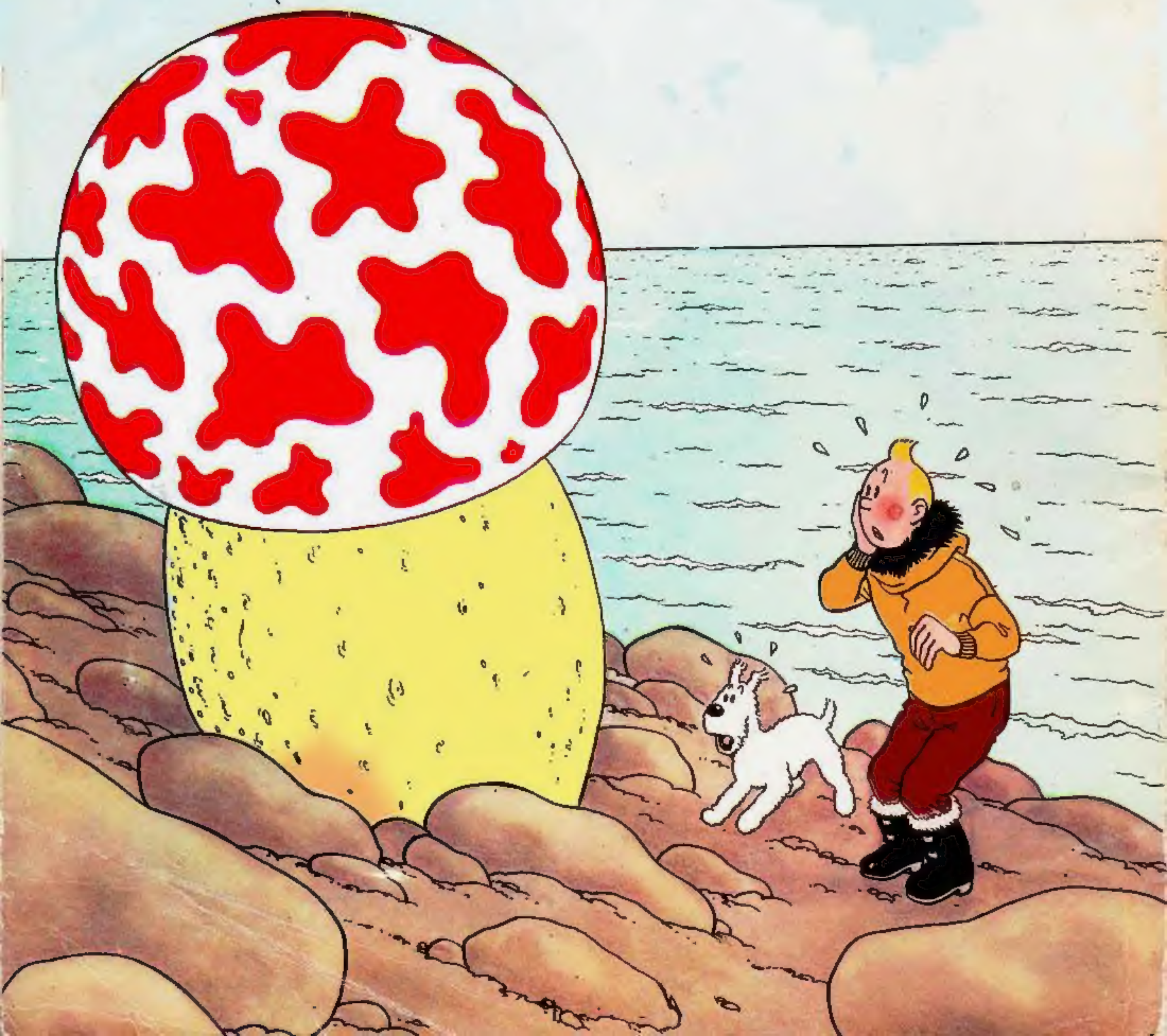
هيرچيه

مغامرات مثيرة

تان تان و النجم الغامض




يا لهـا من ليلة رائعة !
لكن الحـر فظيـع ... وكأننا فى عز الصيف !


نجم يسقط .. اطلب أمنية بسرعة يا « ميلو » ..
من الأفضل أن تنظر أمامك بدلاً من طلب الامنيات ...


وهذه مجموعة « الدب الأكبر » ...


ما هذا ؟! انظر يا « ميلو » هذا النجم الكبير !!
أى نجم ؟ ...


إنها ظاهرة غريبة .. نجم زائد فى مجموعة « الدب الأكبر » !!
إنى لا أرى دباً أو قطاً !!

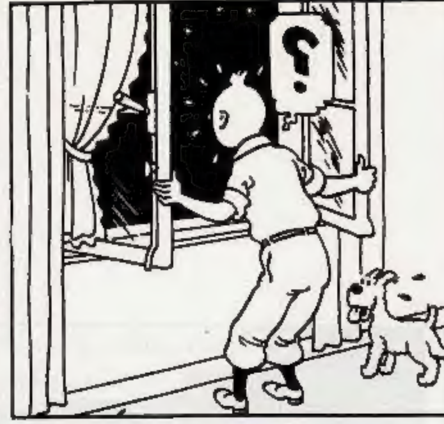

نجم زائد فى مجموعة الدب الأكبر « . كيف هذا !!
ماذا يهم نجم زائد أو نجم أقل يا « تان تان » وفى السماء ملايين النجوم !!


شىء محيّر .. يجب أن أتصل بالمرصد الجوى بمجرد عودتى إلى المنزل ..


آلو ؟ المرصد ؟ ... لقد لاحظت وجود نجم كبير لامع بين مجموعة " الدب الأكبر " ... هل تستطيع أن تفسّر ...
اسأله عن سبب هذا الحر الشديد !


آلو ؟ .. آلو ماذا تقول !! ... تدرسون هذه الظاهرة ؟! آه ... و ..... آلو ؟ آلو .. آلو ! قطع المكالمة !!
?


شيء غريب ! .. لماذا قطعوا المكالمة بهذه الطريقة الجافة ؟! .. ياه ! الحرّ مميت !!


؟


يا إلهي ! ماذا حدث .. لقد أصبح النجم أكبر عن ذي قبل !!


نجم يكبر ... وحرارة شديدة ، ظواهر غريبة !! تعال يا « ميلو » لنذهب إلى المرصد لنستوضح الأمر ...

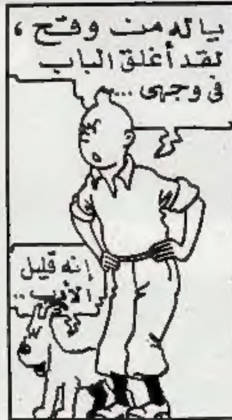



ترن ترن ن ن ن
المرصد


بدون شك إن حجمه يزداد ...


أريد مقابلة مدير المرصد حالا ...
السيد المدير مشغول !


المرصد
تراخ !
؟


يا له من وقح ، لقد أغلق الباب في وجهي ...
إنه قليل الأدب ..




أنت مرة أخرى ؟! ألم أقل لك إن المدير مشغول ولا يمكن أن ...
لقد جئت لسبب آخر ، إن المرصد يحترق !


المرصد! حريق !! أين ...
هناك . تعال بسرعة !!


تراخ !!
؟!


هـدوء غـريـب !!
كأن المكان خـال
من الناس .


الحمد لله
وجدت إنساناً!
العقاب ... إنه العقاب ...

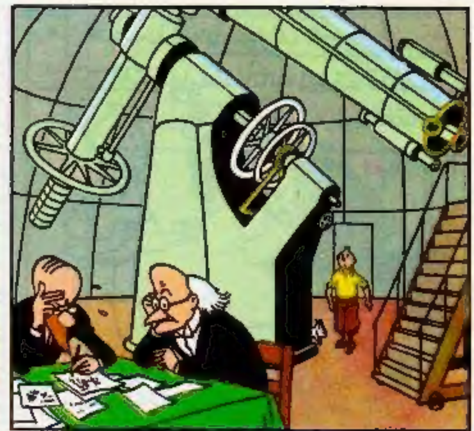

من فضلك ياسيدى فسّر لى
سبب ...
إنه العقاب !! لقد قلت لهم
إنه يوم العقاب !


يوم العقاب ... إنه يوم العقاب
لا تنس ذلك ! ...
?
?




تاك
تاك
تاك


تاك تاك
تاك تاك




معذرة ياسيدى .. أين المدير من فضلك ؟
هش ... أنا المدير ! ...


..أناهو !! لكن لا تزعج مساعدى فهو غارق فى عملية حسابية معقدة .. وإلى أن ينتهى منها يمكنك أن تنظر من خلال المنظار ، فالمنظر مغر .


تعال نرى !!.


ياه!
؟




ياإلهى !! منظر مرعب ... خطير ياسيدى ..
فعلاً ... قد يكون خطيراً ! ولكن ...


إنه ضخم .. ضخم جداً ! ..
فعلاً إنه ضخم !


وله أرجل مكسوة بالزغب ... إن منظرها يرعبنى !!
أرجله ... أى أرجل ؟! ...

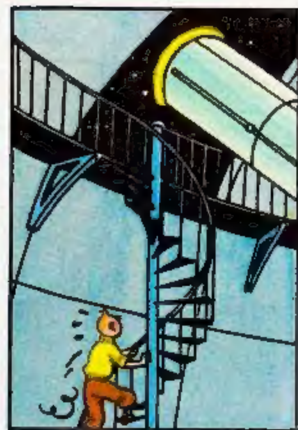

أى أرجل !! أرجل هذا العنكبوت الضخم طبعًا !!
عنكبوت ؟! كأنك لم تر عنكبوتاً من قبل .. ماهذا التخريف ؟


تعال إذن وانظر بنفسك..


ياإلهى ! إنه فعلاً عنكبوتاً كما قلت !!
ألم أؤكد لك ذلك؟


شىء عجيب حقاً !.. إن له كل صفات العنكبوت ... ربما يكون العنكبوت الأسود السام ! ..


سام أو غير سام .. المهم إنه عنكبوت يطير فى الفضاء .. وحش يطير فوق رءوسنا .. ولكن ..!!




لقد وضح الأمر ياسيدى ...
إنه عنكبوت كان يمشي على العدسة
واختفى الآن ...


شيء مضحك !! عنكبوت تافه يخيفهما بهذه الدرجة !


هاو واو


تعال وانظر الآن !! ..


هيه ! ماذا ترى ؟!




يبدو .. يبدو أنها كرة ضخمة من نار ...


فعلاً !! إنها كرة كـ يـ يـ يـ يرة من نار !
؟


إنها كتلة هائلة من مواد في حالة التهاب !
ولكن ما سبب تضخمها بهذه السرعة ؟ إن حجمها يزداد .. أليس كذلك ؟


طبعًا إن حجمها يكبر لأنها تقترب من الأرض بسرعة مذهلة ..
تقترب من الأرض !! تقصد إنها ستـ ...


نعم .. بالضبط إنها ستصطدم بالأرض .
ربّاه .. هذا يعني نهاية ..


نهاية العالم فعلاً ! ...


لقد انتهيت من الحسابات التى كلفتنى بها ياسيدى ، ونتيجتها أن الاصطدام بالأرض سيكون فى الساعة الثامنة و١٢ د قيقة و٣٠ ثانية من صباح باكر !


نهاية العالم!!
فى الثامنة و ١٢ دقيقة و ٣٠ ثانية ... هائل لقد حددت أنا العبد لله "كاليس" ساعة الانفجار! وغداً سأصبح مشهوراً!!


هذا فظيع .. ولكن أليس محتملاً أن تكون قد أخطأت فى حساباتك ؟
كيف تجرؤ !!!
نخطىء ... !! نحن نخطىء ؟!!! يالك من وقح ! خذ لنتأكد أنت بنفسك إذن !! ..


!


إننى ... لابد أن هذه الحسابات سليمة ياسيدى الفلكى ... إننى واثق من كلامك .. الوداع ..


نهاية العالم !..


هيا يا "ميلو" ماذا يخيفك !؟!


ياللبشاعة !




الحمد لله نفدت !


الفئران ... تهرب من البالوعات فى ذعر


أخيراً ... اختفت .. ولكن أين "ميلو"


هـ يـ يـ يـ لو و !..

بوم... بوم

؟

لقد انفجرت إطارات السيارة من شدة الحرارة...

ميـ يـ لووو!. ميـ يـ لووو!.

«ميلو»!.. ماذا تفعل هنا؟.. ولماذا لا تحضر عند ما أناديك؟.. تعال هنا بسرعة!.

رباه... إنه لا يستطيع أن يتحرك.. وكأنه أصيب بالشلل!

النجدة يا «تان تان»!

"ميلو».. يا مسكين!

ما هذا؟!! آه فهمت. الحرارة الشديدة أذابت الأسفلت!!

يا له من نجم ملعون!..

مساكين!! .. آه لو عرفوا الحقيقة!!

دينج... دينج... دينج... دينج... دينج...

؟

إنه يوم الحساب... استغفروا ربكم لقد حلت الساعة!...

أنا المنجم «فيليبولوس»! أنبئكم بقرب نهاية العالم ودماره، ومن ينجو من الهلاك فسيموت من الجوع والأوبئة.. من الطاعون والكوليرا!...

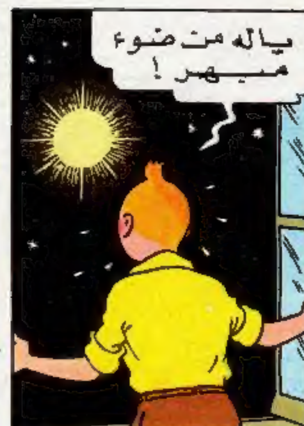

سوف طريقك ياسيدى المنجّم من الأفضل أن تذهب لتنام فى منزلك !...
!


اشهدوا جميعًا أنه يعارضنى ... أنا المنجم العظيم ... إنه خليفة الشيطان ... رسول إبليس فى الأرض .


اذهب .. عد إلى إبليس .. سيدك ...


نعم ستعم الأمراض ... وتتفشى الأوبئة ... إنها نهايه العالم يا عميل الشيطان !
ياله من إنسان مزعج ...


أخيرًا عدنا إلى بيتنا ...

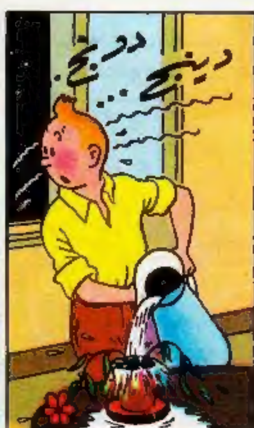

ياله من ضوء مبهر !


آك !
؟


ياى .. إن النافذة ساخنة جدًا لقد حرقت يدك !


مسكين « ميلو » إنه يكاد يموت عطشًا ، وهذه الوردة المسكينة لقد ذبلت تمامًا ...


إنها نهاية العالم يا « ميلو » أتفهم ماذا تعنى نهاية العالم ؟!


دينج دونج


اذهب إلى سيّدك إبليس ......

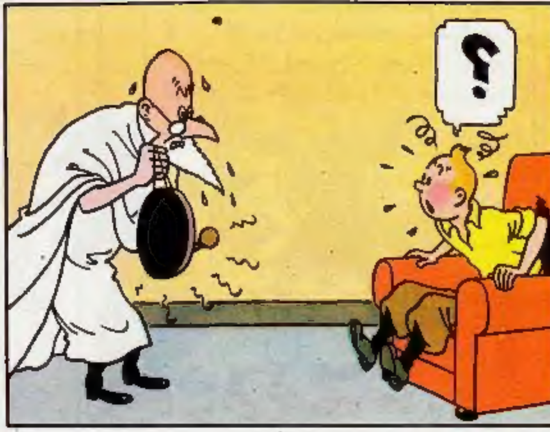



أتعشّم أن يتركنى بعد هذا الدش الساخن .


كم أنا متعب ... لقد أنهكت أحداث اليوم قواى !..


يااه ! ! كم أنا متعب !!


دونج!


؟


من أين دخلت ؟! والباب مغلق ؟!!
أدخل من المكان الذى يروق لى !!


اسمع !! إننى لا أعلم من أين دخلت ولكنى أعلم جيدًا من أين تخرج .. اخرج حالاً من هنا!!!
أنت تهددنى ؟!


اجلس إذن ... وسأريك ما أحضرته لك..


!!
ياه .. هذا هو العقاب ! عنكبوت ضخم !...
عنكبوت أسود
بالحجم الطبيعى
دونج دونج دونج


دونج!
اغرب عن وجهى، اختف من أمامى!
دونج!
؟


رباه! إنه حلم مزعج أيقظتنى منه دقات الساعة !....


الساعة الثامنة تمامًا... باقى من الزمن ١٢ دقيقة.. إلا إذا.. كانت .. فعلاً .. الساعة بها تأخير ...


سأتأكد حالاً من الساعة الناطقة بالتليفون..

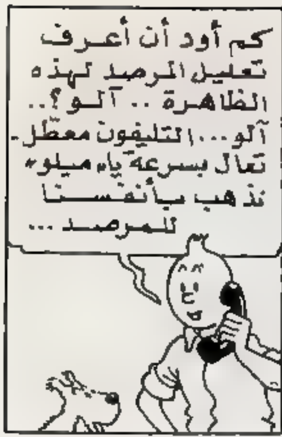

دقيقة ... تت تن .. تن ...
الساعة الثامنة و١٢ دقيقة وعشر ثوان
الساعة الثامنة و١٢ دقيقة وعشرون ثانية
الساعة الثامنة و١٢ دقيقة وثلاثون ثانية .. تن
آه !


لقد حلت الكارثة !..


لقد انتهينا !..




لا... لا... لم ننته بعد!... إن الساعة لم تحن بعد.. إن ماحدث مجرد هزة أرضية... زلزال!!
آه.. مجرد زلزال فقط!.

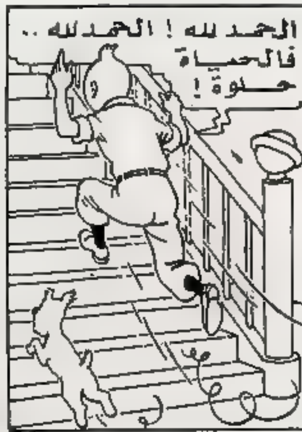

كم أود أن أعرف تعليل المرصد لهذه الظاهرة .. آلو؟.. آلو... التليفون معطل. تعال بسرعة يا «ميلو» نذهب بأنفسنا للمرصد ...


الحمد لله !... الحمد لله ! إنه مجرد زلزال .. هزة أرضية فقط!.


المرصد


دقيقة! دقيقة! أنا آت!


هيييه!... تأجل موعد نهاية العالم إلى أجل غير مسمى!


الحمد لله! الحمد لله.. فالحياة حلوة!








غبي! جاهل! مستهتر...
ماذا.. ماذا.. فعل؟...







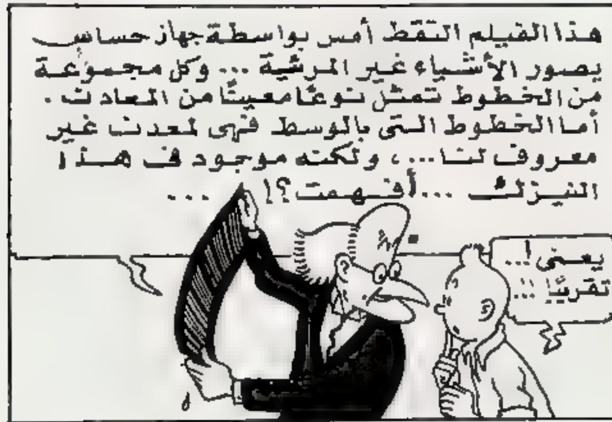


















* كوكب يسبح فى الفضاء فإذا دخل فى المجال الجوى للأرض احترق وظهر كأنه شهاب متساقط


أجب ... هل تحب الكرملة ؟
أنا !؟.. الكرملة ؟!! طبعًا طبعًا أحبها. ولكن ...

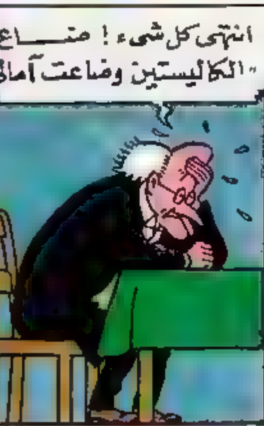

اذهب واشترِ كرملة فيجب أن نحتفل بهذا الاكتشاف العظيم بطريقة لائقة ...


آه ... كنت تسألني عن سبب الزلزال لقد انفصل جزء من النيزك وسقط إلى الأرض فأحدث هذه الهزة.. وعندما يعرفون مكانه سيجدون معدن «الكاليستين» .


سيدي المدير !! اسمع هذا !!!


أعلنت المحطة القطبية شمال جرينلاند أن نيزكا سقط في المحيط المتجمد الشمالي، فقد رأى بعض الصيادين كرة من نار تعبر السماء ثم تختفي خلف الأفق وأعقب هذا مباشرة زلزال عنيف وتشقق الجليد ...
يا لها من كارثة !!


سقط في المحيط وغمرته المياه ومعه الدليل على اكتشافي !!.. الدليل على وجود معدن «الكاليستين» !.
لقد سقط «الكاليستين» في المياه يا «ميلو»


انتهى كل شيء ! ضاع «الكاليستين» وضاعت آمالي !


تعال يا «ميلو» لنتركه لأحزانه ...


مسكين السيد «كاليس» !! إنه حزين ... حزين جدًّا ...
وحزنه أنساه كرم الضيافة.. فأين الكرملة ؟!!
معهد


وماهذا ؟ فيضانات في هذا الوقت .. أم ماسورة انفجرت من شدة الزلزال ؟!!


ستنقذني قوالب الطوب هذه من البلل !!..




يا إلهي ! ؟... لماذا لم أفكر في هذا من قبل ؟ !! ...
?


هل ترى هذا القالب يا «ميلو»
طبعًا أراه !!..

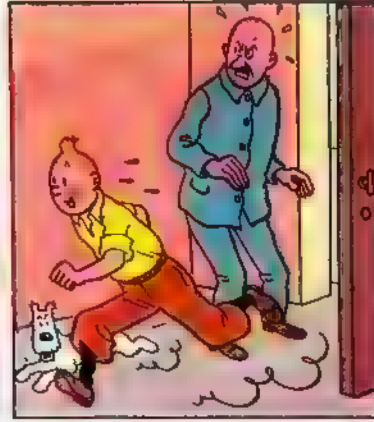

انتظر !..


هــيــه ؟! مارأيـك ؟!!
رأيى فى قالب طوب ؟!!


ألاترى أن القالب يطفوفوق سـطـح المـاء ؟!!!
وماذا لو كان يطفوفوق الماء ؟!!


لنفترض أن هذا الحجر هوجزء النيزك، والماء هو المحيط !.. أفهمت الآن يـا "ميلو" ؟!
لقد فقد المسكين عقله !.

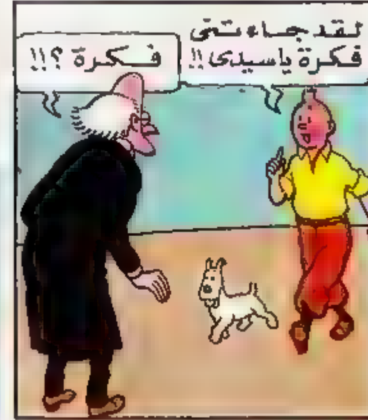

ألن يكف هذا الرنين ؟..






ممنوع الدخول
تك تك


سـيدى الفـلكى !..

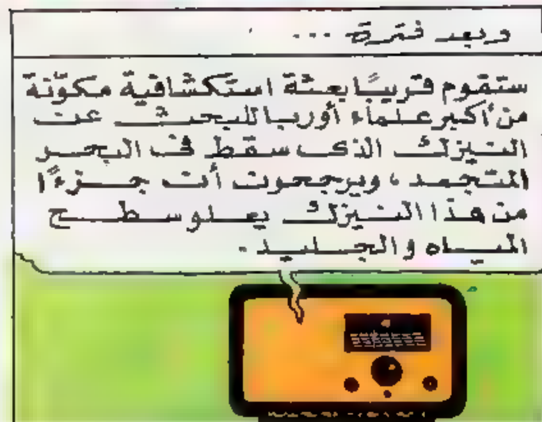

لقد جاءتنى فكرة ياسيدى !!
فـكـرة ؟!!

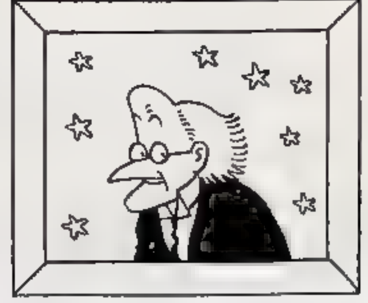

لابد أن يكون حجم النيزك الذى سقط كبيرًا ضخمًا جدًا ؟.. أليس كذلك ؟!
طبعًا ! فشدّة الزلزال خير دليل على ذلك ...

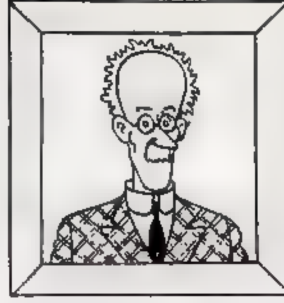

لا تفقد الأمل إذن... فلابد أن يطفو جزء من النيزك على سطح الماء !
حقيقة !.. كيف لم أفكر فى هذا!!..

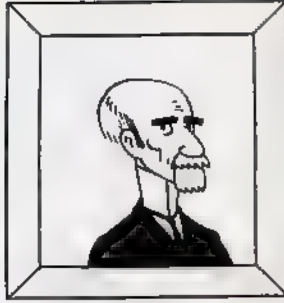

يجب أن تقوم بعثة لاكتشاف النيزك ولن يمانع مركز الأبحاث العلمية فى تمويل هذه البعثة !...


يجب أن نبدأ فى الترتيب لهذه البعثة فورًا !! هل تعاوننى فى ذلك ؟
بكل تأكيد !


وبعد فترة ...
ستقوم قريبًا بعثة استكشافية مكوّنة من أكبر علماء أوربا للبحث عن النيزك الذى سقط فى البحر المتجمد، ويرجحون أن جزءًا من هذا النيزك يعلو سطح المياه والجليد.


يرأس الحملة «البروفسور كالّيس» الذي اكتشف وجود معدن في هذا النيزك غير معروف لنا ... والحملة تتكون من :

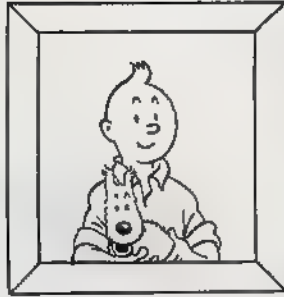

العالم السويدي «أريك بيورجنشولد» صاحب الأبحاث الهامة عن نتوءات الشمس .


والسنيور بورفيريو كالا ملرس «الاستاذ بجامعة «سلمنك» » .


والدكتور «اوتوشولز» من جامعة «بيينا» .

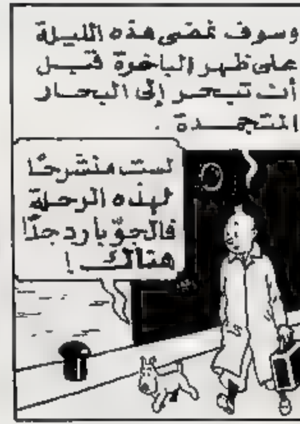

والسيد «بول كانتونو» من جامعة «فريبورج» .


والسنيور «بدرو دوس سانتوس» عالم الطبيعة المشهور من جامعة كويمبر .


والصحفي الصغير «تان تان» الذي يمثل الصحافة الإخبارية .


وأخيرًا الكابتن «هادوك» رئيس الاتحاد البحري لمكافحة الخمور الذي يقود الباخرة «فجر» في هذه الرحلة العلمية .



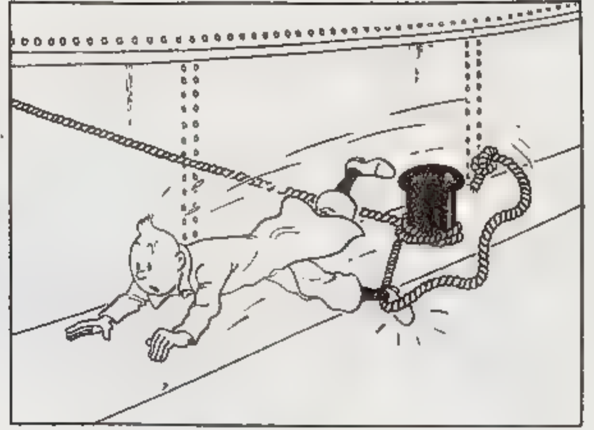
















هذا الحبل اللعين !... لقد اختفى الرجل ... ماذا كان يفعل هنا يا ترى ؟..



أتقوم بالحراسة هنا ؟...
نعم !



ألم تر شخصًا مشبوهًا للريبة ؟
لا ...



لا ؟ هل الكابتن موجود في كابينته ؟
نعم !



نعم .. لا .. يا له من إنسان قليل الكلام



أين ذهب «ميلو» يا ترى .. ميلو «ميــلــوو»



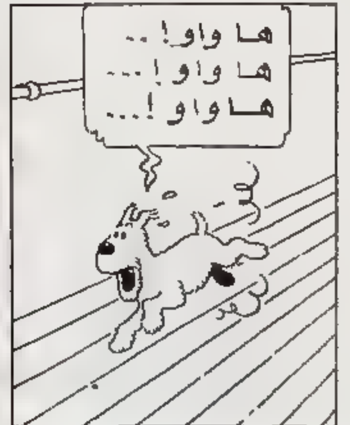
!



تك .. تك .. تك .. تك ...
أدخل ..



مساء الخير يا «كابتن» !. لقد رأيت رجلاً يغادر السفينة مسرعًا، ولكنه هرب عندما ناديته ...
?



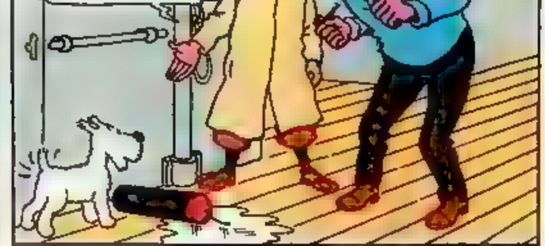
هاواو ! .. هاواو ! ... هاواو ! ...



اين كنت يا "ميلو"؟ ماذا تفعل؟ اتركني !!
يبدو أنه يريدك أن تتبعه ...



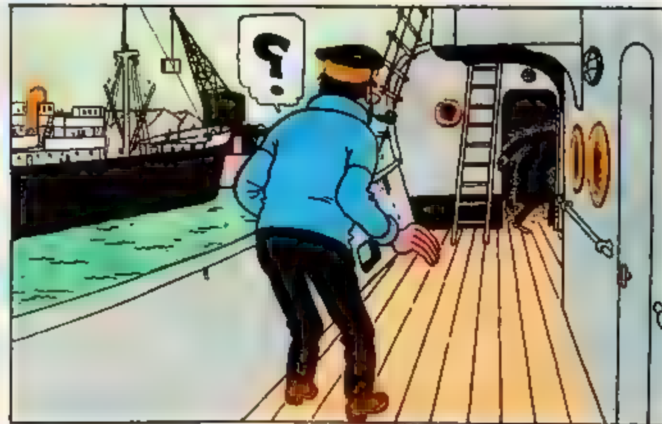
هاو واو.. هاو واو..


ديناميت !.. الحمد لله لقد أطفأ أحدهم الفتيل !.
إنه «ميلو» لا بد أنه هو الذى قام بهذا العمل البطولى


لقد أراد نسف السفينة أو إصابتها.. ولكن لماذا ؟!!
آه! لو وقع هذا المخرّب فى يدى .. لجعلته يندم على ما فعل !!


يجب أن نكون متيقظين إلى أن يقع فى أيدينا... لنفتش المركب حالاً !
فكرة طيبة...


فعلاً يجب أن نكون متيقظين ...


؟

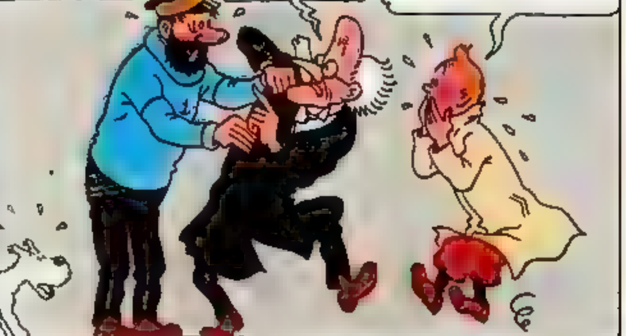

أيها اللص !! تعال.. فلن تفلت منى !..


لقد وقعت فى يدى !
النجدة !!


مخرب
مخرب
سامحنى!!




اخرج .. أخرج أيها الوغد حتى نراك !..


يا للمصيبة ، إنه البروفسور «كالكيس»
سأقدم شكوى الى الكابتن حالا !!..

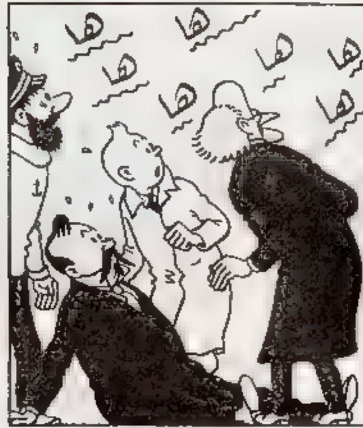

اسمح لى أن أقدم لك الكابتن «هادوك» ياسيدى الفلكى.. ارجوله المعذرة ، لأننا اكتشفنا محاولة لتدمير السفينة و...
محاولة لتدمير السفينة !!! كيف ؟!
لقد وجدنا ديناميت على ظهر السفينة..

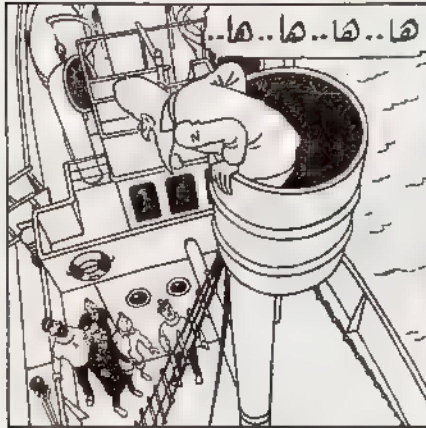
من حسن الحظ أن ميلو » أطفأ الفتيل وأنقذنا.. تعال لترى بنفسك....
؟
ماذا جرى ؟!!
لقد اختفى الديناميت..!
؟
يا إلهي ! أين ذهب ؟!!
لقد كان هنا منذ لحظة.. شيء غريب فعلاً !!
شيء محيّر وغير مفهوم !
رنج
رنج
رنج
رنج
رنج
رنج
إنه جرس كابينة القيادة!
هل التقطت شيئاً من على ظهر السفينة ؟!
لا ...
لا يوجد أحد !..
يا كابتن.. يا كابتن !
!
إنهم ينادونك
أنا البروفسور ،كانتوتو أريد أن أتحدث إلى الكابتن ...
أنا الكابتن.. سأنزل إليك حالاً ...
؟
طاخ !!

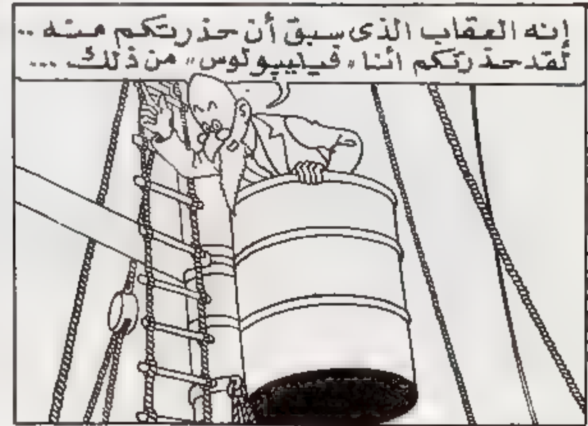

مـــاذا جـرى للبروفسور «كابتونو»؟!
لست أدرى ... ولكن محتويات حقيبته مبعثرة ...
إنــه حــي!..


لكن ... لكنها حقيبتى ... حقيبتى التى تركتها فى كابينتك! ...


ماذا حدث سيدى ؟!!
لا ... لا أعلم ... لقد تلقيت ضربة شديدة على رأسى أفقدتنى الوعى ... !!!


ها ها ها ها ها ها ها


ها.. ها.. ها.. ها..


إنه العقاب الذى سبق أن حذرتكم منه .. لقد حذرتكم أنا «فيليبولوس» من ذلك ...


إنه هو الذي ألقى .. بالحقيبة !!


وإليكم بهذه اللعبة الجميلة!! سوف أشعلها لنتمتع بصواريخ العيد ...

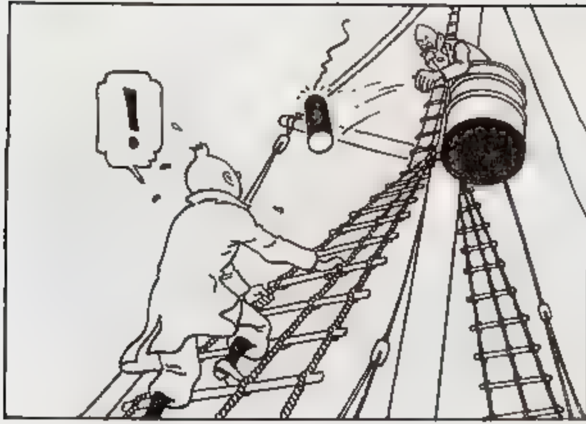

الديناميت .. إن هذا المجنون هو الذى أخذ الديناميت ... سيدمر السفينة ...


يجب أن أمنعه من إشعالها !! ..


ستسمعون صوتها بعد لحظة ...




إننى أعرفك جيداً ياخادم أبليس ... إبتعد أيها الملعون !...


!

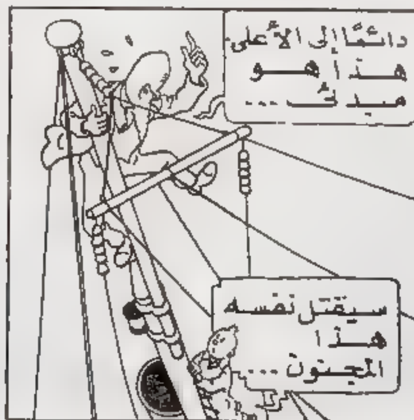


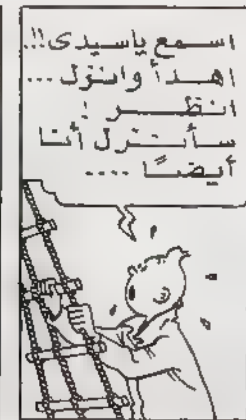

فجر

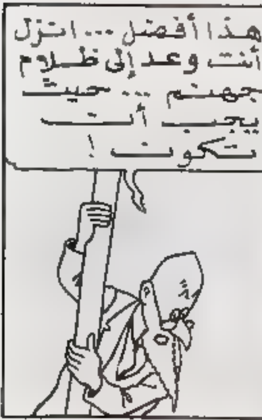

الحمد لله ... لقد نجونا بأعجوبة !.. لقد ظننت أنها ستنفجر فى الهواء !!


ماذا يفعل هذا المعتوه ؟.. انزل بحق السماء !.


أتتحدث عن السماء !.. من الأفضل أن تدعو بحق جهنم !! لاتحاول فلن تسبقنى !...


دائمًا إلى الأعلى هذا هو مبدئى ...
سيقتل نفسه هذا المجنون ...

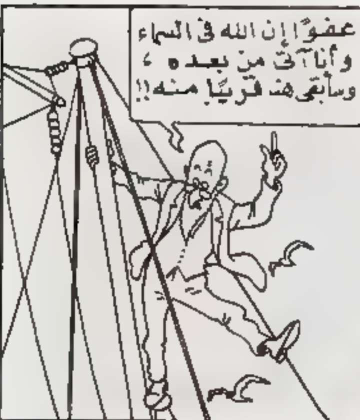

اسمع ياسيدى !! اهدأ وانزل ... انظر ! سأنزل أنا أيضًا ....


هذا أفضل ... انزل أنت وعد إلى ظلام جهنم ... حيث يجب أن تكون !


انزل يا « فيليبولوس »... اسمعنى أنا « كالبس » مدير المرصد ... لقد عملنا معًا !! ألاتذكر ؟!! انزل... أتوسل إليك ؟!!


أنت لست « كالبيس » .. بل شيطان على هيئة « كالبس »..


ولكن أنا الكابتن « هادوك » السيد الوحيد والآمر الناهى على هذه السفينة بعد الله ... وأنا آمرك أن تنزل !! ..


عفواً إن الله فى السماء وأنا آتٍ من بعده ، وسأبقى هنا قريبًا منه !!

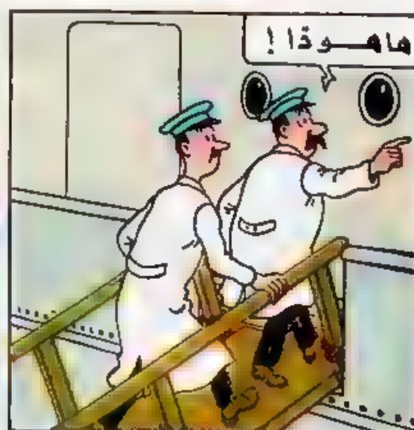

انزل فورًا ... وإلا أمرت بسجنك!
لا تلح عليه!! فأنا أعرف كيف أقنعه بالنزول..

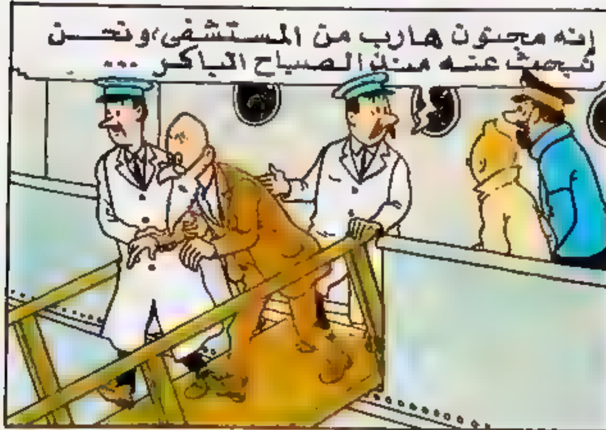

?


سترى أنه سينزل في الحال...

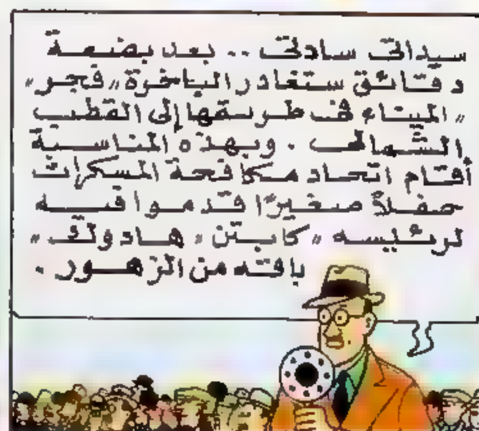

آلو... آلو... هنا صوت السماء.. إننا نأمرك بالنزول فورًا إلى الأرض.. واحترس حتى لا تصاب بسوء!..


سمعًا وطاعة.. سمعًا وطاعة أيها الصوت المقدس.. ولا تغضب مني


ها هو ذا!

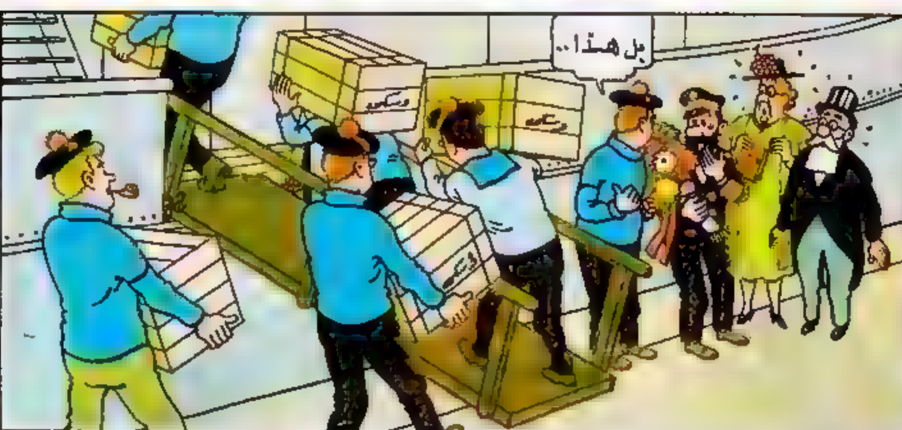

إنه مجنون هارب من المستشفى، ونحن نبحث عنه منذ الصباح الباكر...


وفي صباح اليوم التالي..
احتشدت الناس لترى السفينة «فجر» عند إبحارها..
رصيف ٥


سيداتي سادتي.. بعد بضعة دقائق ستغادر الباخرة «فجر» «الميناء في طريقها إلى القطب الشمالي. وبهذه المناسبة أقام اتحاد مكافحة المسكرات حفلًا صغيرًا قدموا فيه لرئيسه «كابتن» «هادوك» باقة من الزهور.


إلى اللقاء ياسيدي العزيز. ولتعلم أن أعضاء الاتحاد جميعًا يضعون كل ثقتهم فيك، ولتعلم أنك أصبحت محط أنظار العالم كله فنرجو لك كل التوفيق...


معذرة ياسيدي... هل نضعها في «كابينتك»؟
تضعها... تقصد الزهور!


بل هذا..


... هاهوذا رئيس مركز الأبحاث العلمية يسلم البروفسور «كاليس» العلم الذى سوف يرفعه على قمة النيزك ...


إننا ونحن نقدم لك العلم ياسيدى كلنا ثقة فى أنه سيرفرف على قمة النيزك الذى ستكتشفه ، وأنك ستعثرعلى المعدن النادر الذى أعلنت عن وجوده..


كابتن ! ... ياكابتن !


لابد قد وقع شىء غير عادى !!!...


عليهم اللعنة !!


إنها معلومات هامة التقطها عامل اللاسلكى مصادفة عندما كان يضبط الجهاز...


من «ساوريكو» أبحرت أمس فى رحلة استكشافية فى المحيط الشمالى الباخرة «پيرى» بحثاً عن قطعة النيزك التى سقطت فى هذه المنطقة والتى تحتوى على معدن نادر ...


لقد سبقونا ..! سيكتشفون النيزك قبلنا ويستولون عليه وعلى المعدن !
لقد ضاع كل شىء !!!
لاتيأس !! فهم لم يعثروا عليه بعد !...


إن «تان تان» على حق فهم لم يعثروا عليه بعد !...


فليستعد الجميع ! جميع الركاب على السفينة ! سنبحر حالاً !


ارفعوا الهلب ... حلوا الرباط !


توووووت





أيها السادة ... كنتم تستمعون إلى وصف لرحلة الباخرة القطبية «فجر» وقد غطت أنباء الرحلة جميع إذاعات العالم ...

ها ها ها أتمنى لهم التوفيق !!

أنت متأكد إذن من فشل هذه الرحلة !!

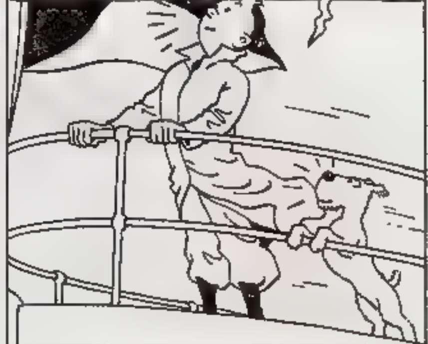




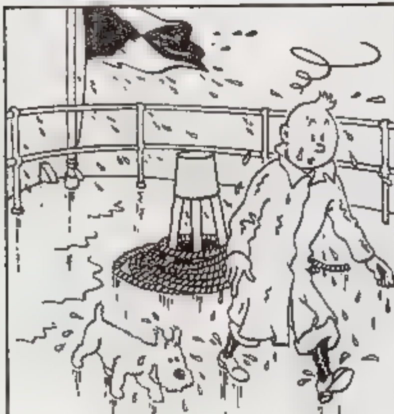




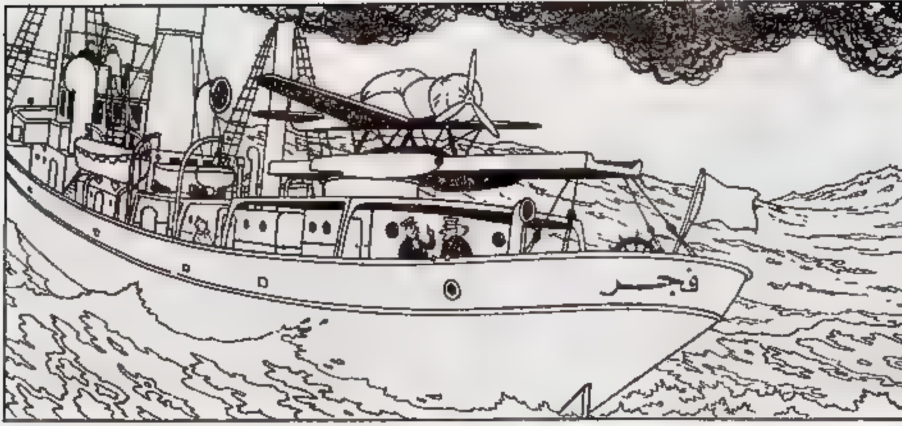









فلنذهب إلى المؤخرة « يا »ميلو«!!
على كل فقد حان موعد
الغداء ...


فجـــر


انظر يا »ميلو«.. هنا الطائرة المائية
التى ستساعدنا فى اكتشاف
النيزك!..


?

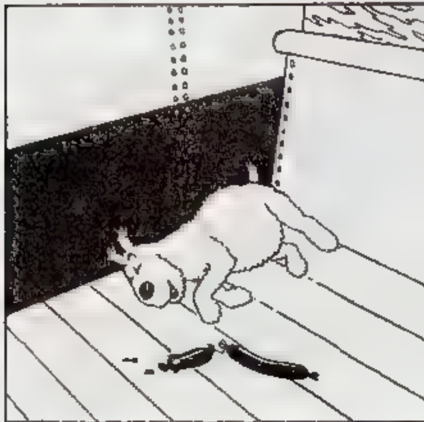


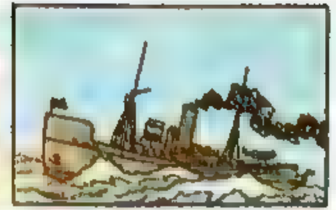
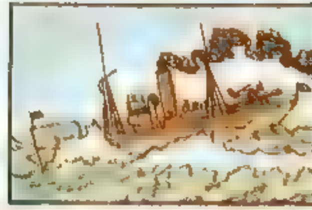
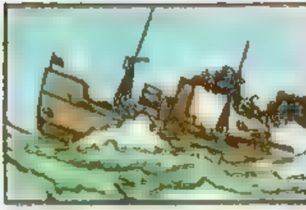
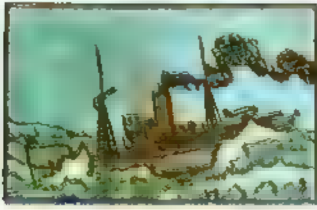

»جارسون« يمكنك أن تعلن
عن طعام الغداء!... فكل
شىء معد!!...


الغداء... الغداء!.


أين »ميلو«!...
إننى لا أراه هنا...!!

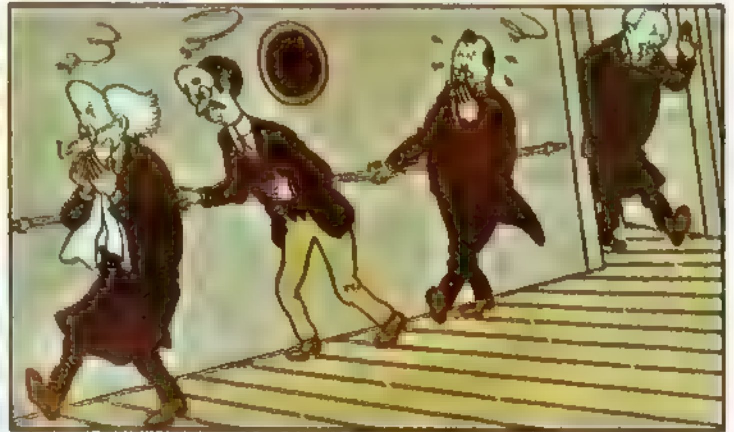

ما معنى هذا أيها الجارسون"!! لقد ذكرتم فى
قائمة الطعام كرنب بالسجق... فأين السجق؟..









سيعتادون على دوار البحر بعد أيام ...

وفي هذه الليلة ...

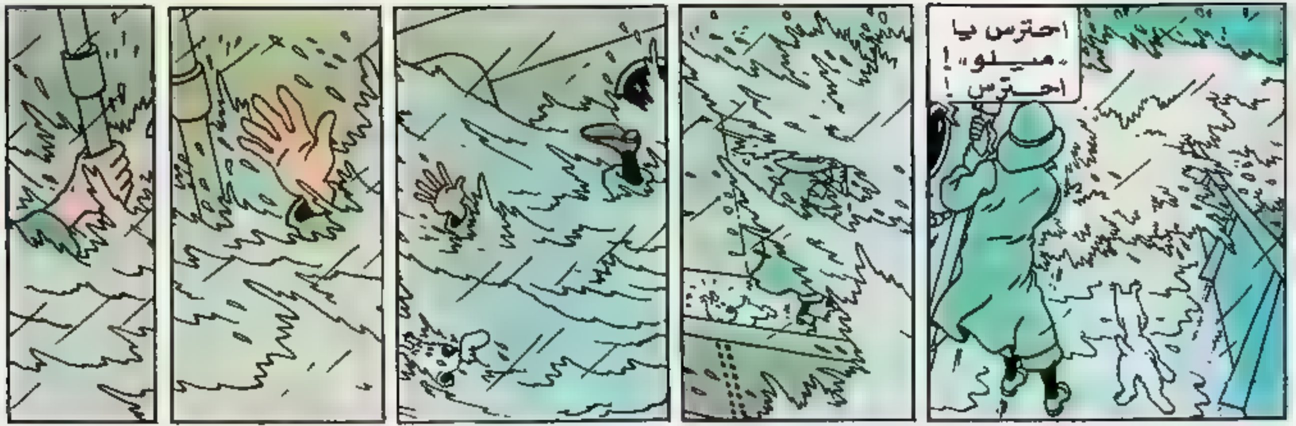
لا أستطيع النوم !!
فالباخرة تهتز أكثر فأكثر ....

وفي هذه الأثناء في «ساوريكو» ..
هل من أخبار عن «كنتاكي ستار» ؟
لا يا سيدي .. إطلاقاً ...

أفضل أن ألحق «بالكابتن»
بدلاً من هذا التعب ...

تعال يا «ميلو» نصعد إلى الكابتن !! ..


يا لله ! ... إنها عاصفة حقيقية !! ...

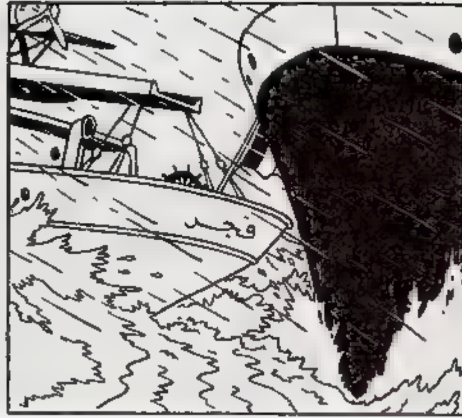

احترس يا «ميلو»! احترس!


ياه!!.. ظننت أن الامواج جرفتنى خارج السفينة!!.. ولكن.. «ميلو» «أين «ميلو»؟
«ميلو»!
«ميييلو»!!


لقد نجوت بأعجوبة «يا «ميلو»... يالها من عاصفة مهيبة!..
أهذا أنت يا «تان تان»؟ النسيم عليل أليس كذلك؟!!
أتسمى هذه العاصفة نسيمًا؟!...
عاصفة؟.. طبعًا لا.. بل نسمة جميلة!!


ليس هناك خطر إذن...
إطلاقًا!! ومع ذلك فالحذر واجب... فالرؤية منعدمة تمامًا والبواخر عديدة على هذا الطريق..
... وبرغم ذلك فإن خطر التصادم قد قل كثيرًا، فالبواخر الآن تستعمل كشافات قوية لتحدد مكانها...
رباه!!
كارثة!!

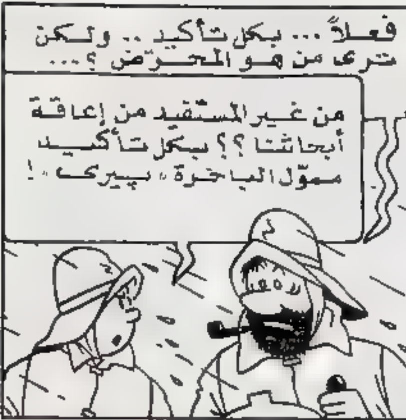

سأحول الدفة إلى أقصى اليسار !..


فجر


قراصنة !.. قتلة !.. اغبياء!.. أوغاد !.. ملاحو أتهان !...
لقد نجونا!.

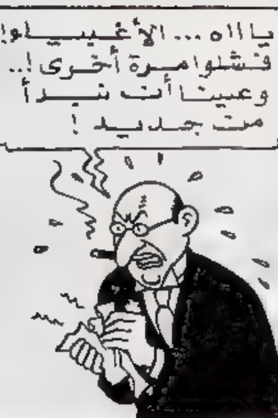

لم يكن بيننا وبين الغرق إلا شعرة رفيعة ... يا لهم من أغبياء ليسيروا دون كشافات !.. والله لو أراد شخص أن يقضي علينا لما فعل أكثر من هذا !!! ...
ومن قال إنه لم يكن يريد القضاء علينا ؟!!..


ماذا تقصد ؟..
لقد حاولوا من قبل تدمير السفينة ليلة إبحارنا .. وهذه الحادثة التي نجونا منها بأعجوبة الأبد وكانها محاولة للقضاء علينا ؟!! ..


فعلاً ... بكل تأكيد .. ولكن ترى من هو المحرض ؟ ...
من غير المستفيد من إعاقة أبحاثنا ؟؟ بكل تأكيد ممول الباخرة « بيرك » !


هل هي «كنتاكي ستار» هذه المرة ؟!
نعم يا مستر «بولوبكل» هذه رسالة لا سلكية بالشفرة ..

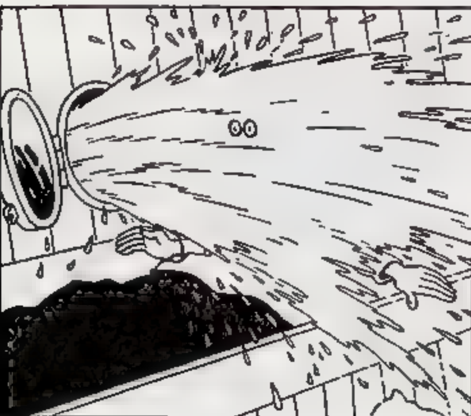

من «كنتاكي ستار» : لقد حاولنا إغراق السفينة « فجر » حسب الأوامر ولكن المحاولة فشلت ... في انتظار تعليمات أخرى !!..


يا اااه ... الأغبياء ! فشلوا مرة أخرى !.. وعلينا أن نبدأ من جديد !


ياه ... كم أنا متعب .. متعب ومريض !..
أشعر بدوار فظيع .. آآه ..


هل يضايقك أن أفتح النافذة ؟ فربما يفيدنا الهواء النقي ...
افعل ما شئت واتركني أموت ..


ياه ... أشعر إنني أحسن حالاً الآن ...




وبعد بضعة أيام
بررر .. إن البرد شديد .. لابد أننا نقترب من المنطقة القطبية ...

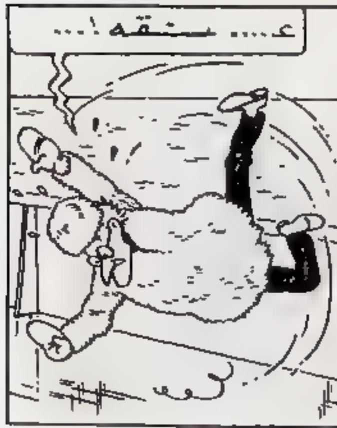



لقد تساقط الجليد الليلة !!


من الأفضل أن ترتدى معطفًا ثقيلًا حتى لا تصاب ببرد أو بنزلة شعبية ..
فعلًا .. إنك على حق !..

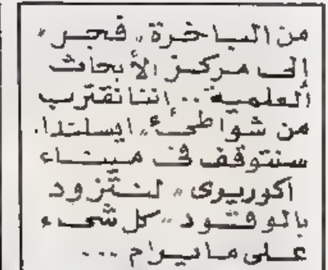

تعال يا «ميلو» نرتدى ملابس ثقيلة !..


كان يجب أن احذره من خطورة السير على هذا الجليد حتى لا يقع ويكسر..ع

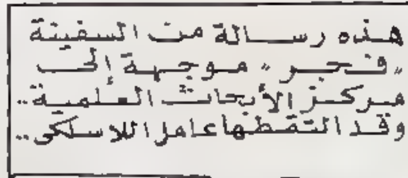

ع.... عنقه !....


هيا بنا يا «ميلو» .. نحيى القبطان !
أعتقد أننى سأثير الإعجاب !

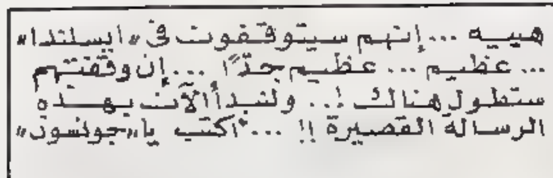

أرسل هذه الرسالة بالراديو .. بسرعة !!
حسنا يا سيدى القبطان ..


من الباخرة «فجر» إلى مركز الأبحاث العلمية .. إننا نقترب من شواطئ «ايسلندا» سنتوقف فى ميناء «أكوريرى» لنتزود بالوقود .. كل شىء على ما يرام ...



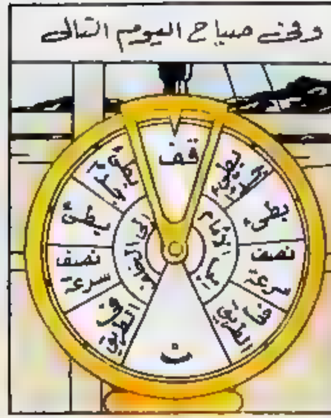

هذه رسالة من السفينة «فجر» موجهة إلى مركز الأبحاث العلمية .. وقد التقطها عامل اللاسلكى ..


أرنى ... بسرعة ...


هيه ... إنهم سيتوقفون فى «ايسلندا» ... عظيم ... عظيم جدًا ... إن وقفتهم ستطول هناك !.. ولنبدأ الآن بهذه الرسالة القصيرة !! ... اكتب يا «جونسون»


تفضل يا سيدى !!..


من بنك « بولوبنكل » إلى وكيل عام شركة « جولدن أويل » بركيافيك « رجاء إبلاغ جميع وكلائنا » بأيسلندا « بهذا القرار قف ممنوع قطعيًا تزويد الباخرة « فجر » بالوقود .. بلغ هذه التعليمات بالشفرة
حسنا ياسيد « بولوبينكل » !


وفي صباح اليوم التالي
قف


ها قد وصلنا « أكوريرى » .. هل مكثت هنا طويلا ياسيدي القبطان ؟!!
لا !! أبدًا ...


مجرد أن نتزود "بالمازوت" فقط ثم نبحر إلى « جرينلاند »


دقيقة حتى أقوم بعمل طلبية الوقود ..
جولدن أويل
سأنتظرك هنا !! ...


السلام عليكم ! أريد أن أتزود بالمازوت ...
بكل سرور ! ما اسم سفينتك ؟؟


السفينة « فجر » والقبطان « هادوك ».
آه ؟ أنت قبطان السفينة ... السفينة « فجر » ؟..


آسف ... آسف جدًا ياسيدي .. تذكرت الآن أنه لا يوجد لتر واحد من المازوت في مخازننا ..
؟


ماذا تقول !! لا يوجد لديكم مازوت ؟.. غير معقول ! .. يلزمني كمية من المازوت حالاً .. فاهم ؟..
وأنا آسف ... أنا لا يمكنني .. لا أستطيع ... آسف ليس عندك مازوت ..


يخيل إلى أنهما يتشاجران ...


هذا شيء مخجل ! مخجل تمامًا !..


تستحق عليه كسر رأسك !..


اويل




ماذا ... ماذا جرى يا سيدى ؟!
لايوجد مازوت فى شركة «جولدن أويل» !!


ليكن ... فلنطلبه من شركة أخرى !!
شركة أخرى ؟!! أن «جولدن أويل» تحتكر بيع الوقود فى جميع أنحاء البلاد !..


إذن .. لن نتحرك من هنا ؟!
طبعًا ... وفى هذه الأثناء ...


تصل الباخرة «بلوى» فى هدفها !..


ألا يمكنك أن تنتبه أيها الغبى ؟! ...


أنا غبى ؟.. أنا ...؟ وأنت .. أنت ..
أوه !


فيجى ! فيجى ! فيجى !
فيجى ! فيجى ! فيجى !


بولدو ! بولدو ! بولدو !
بولدو ! بولدو ! بولدو !


أيا أيا أيا أيا !
أيا أيا أيا !
?


«تشستر» !! عزيزى «تشستر» إنك لم تتغير !!
وأنت يا «هادوك» أنت لم تتغير أيضًا ...


أقدم لك يا «تان تان» صديقًا قديمًا : إنه القبطان «تشستر» لقد عملنا معًا أكثر من عشرين عامًا .
الحمد لله ... لقد ظننت أنكما ستتقاتلان ...


هل جئت للتزود بالوقود ؟ !!
نعم !.. وبمناسبة الوقود .. أى بلد هذه التى لا نجد فيها نقطة «مازوت» ؟!!


لايوجد مازوت ؟!! من قال هذا ؟!! أنا توى عائد من «الجولدن أويل» وقد اتفقت على تزويد سفينتى بالوقود صباح باكر ...
لقد كذبوا على إذن !!


الأوغاد ... سأذهب إليهم لأعرفهم من أكون !!



عصابة لصوص !.. خونة !.. أوغاد !... انتهازيون !..
هادووك !



التركاف! سأقضي على هؤلاء الخونة ..
اسمعني يا «هادوك» !
اهدأ ياسيدي



اسمعني ! لا فائدة من ذهابك... هل تعرف من هو ممول رحلة بيري ؟ !
طبعًا لا !.. إنه كما أذاع الراديو اليوم بنك «بولوينكل» !
هذا لا يهمني في شيء أنا أريد مازوت وسأحصل على مازوت !



انتظر ... هل تعلم من يمتلك شركة «جولدن اوين» ؟ لا ! إنه بنك «بولوينكل» أيضًا هل فهمت الآن ؟...
؟



إيركاف ... أريد أن أقطع هؤلاء الخونة وأفرمهم ..
انتظر ... فلدي فكرة ..



فكرة ؟ للحصول على مازوت ؟؟
تعالوا نبحث هذه المشكلة في أثناء تناولنا بعض المشروبات ..
نعم.



جارسون ! زجاجة ويسكي وثلاثة أكواب من فضلك ..
إنني لا أشرب الويسكي.
عصير ليمون إذا سمحت..
هات كوبين فقط .
وعصير ليمون للصغير



يارب سامحني ... لقد نسيت أنك رئيس جمعيه مكافحة المسكرات .. هل تشرب مياه معدنية ؟ إنها مفيدة للصحة ؟..
مياه معدنية وأمري إلى الله ...



كفى .. كفى ! شكرًا ...



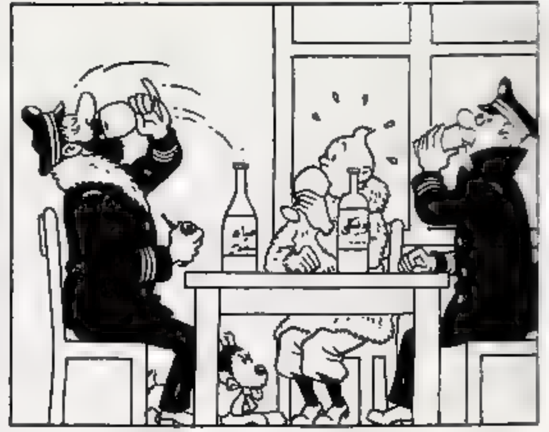
في صحتك يا «هادوك»
في صحتك ! سأسمح لنفسي من أجلك بنقطة ويسكي واحدة على المياه



نقطة وحدة ... واحدة فقط ...



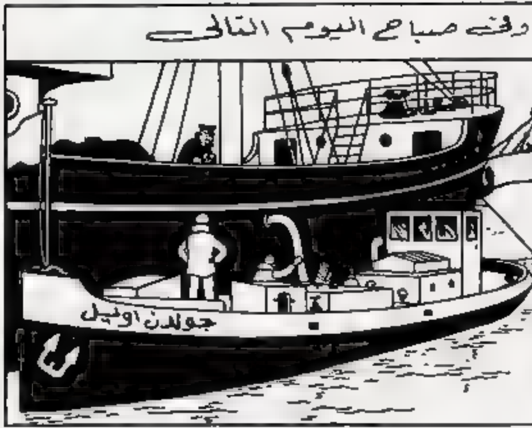
كفى !.. شكرًا ...



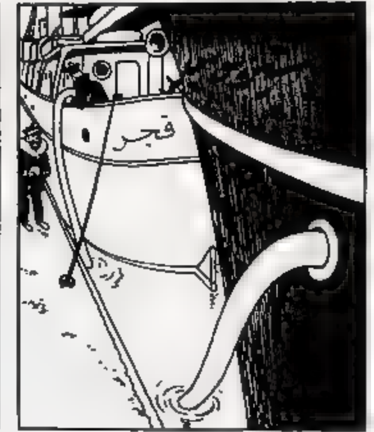

آل لله !... إن المياه المعدنية لذيذة الطعم في هذه البلاد !...


والآن لنتكلم بهدوء... ماهي فكرتك ؟!
قل لي... أين ترسو سفينتك ؟
نعم .. أين ترسو سي... سي... «سيريوس»


خلف السفينة «فجر» مباشرة...
عظيم !.. وتقول إنها سوف تزود بالوقود باكر؟ حسنا.. اسمعني إذن...
أفكاره دائما


وفي صباح اليوم التالي
جولدن اويل


اسمع ياسيدي القبطان... لابد أن هناك ثقبا في خزان السفينة فهو لا يمتلئ !
لا عليك ! ان الخزان كبير جدا...

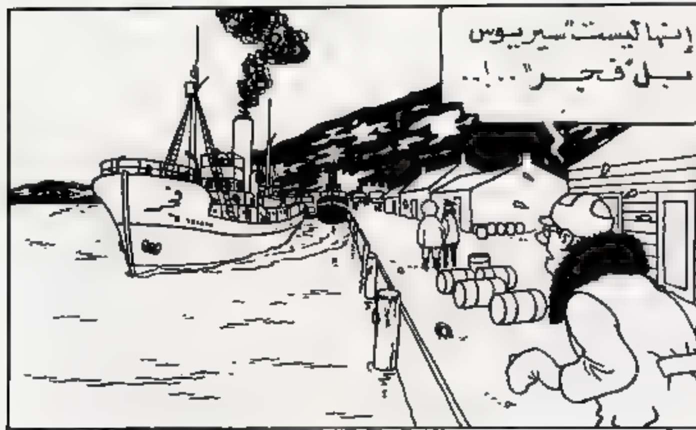

فجر

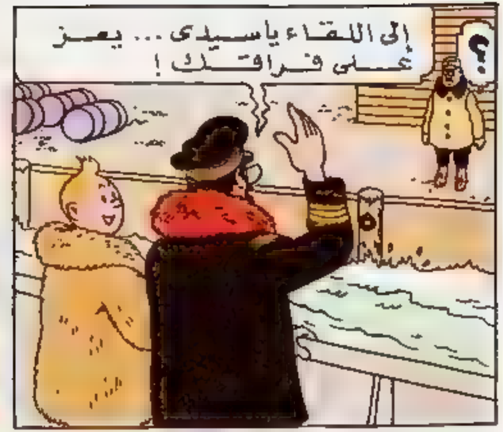

ياسيدي .. لقد امتلأت خزاناتنا !


أرجو أن تبعث لي بهذه البرقية ..
«سميث» جولدن أويل» «ريكيافك» نفذنا تعليماتكم قف ستبقى «فجر» هنا حتى صدور أوامر جديدة إمضاء باين


توووت

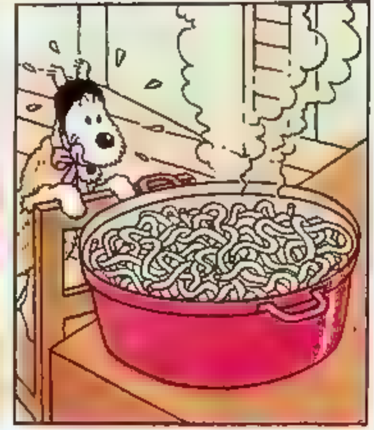

الباخرة «سيريوس» تبحر من جديد.


إنها ليست "سيريوس" بل "فجر"..!..

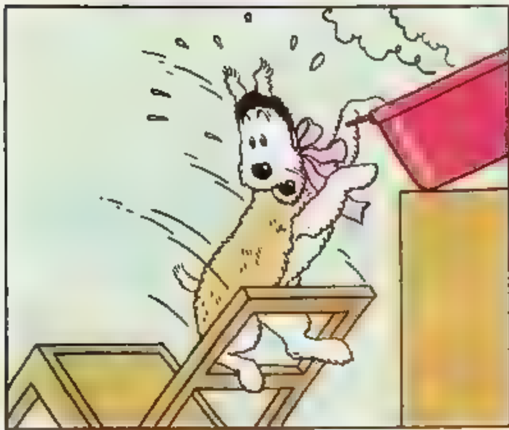

إلى اللقاء ياسيدى ... يعز على فراقك !
؟


أخيرًا أبحرنا .. هيّا نذهب لتناول الغداء ...

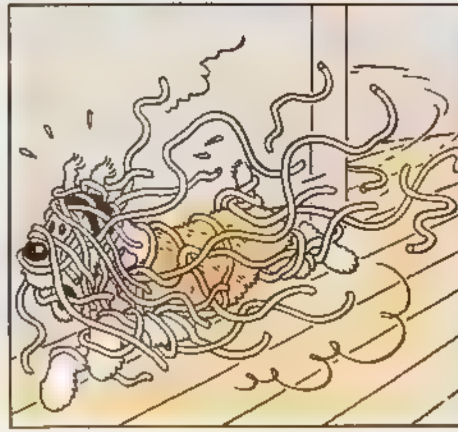

آه هاهو دا، الشيف العظيم ... هيه، ماذا أعددت لنا لغداء اليوم ؟!
مكرونة أسباجتي ياسيدى القبطان ..








بوووم

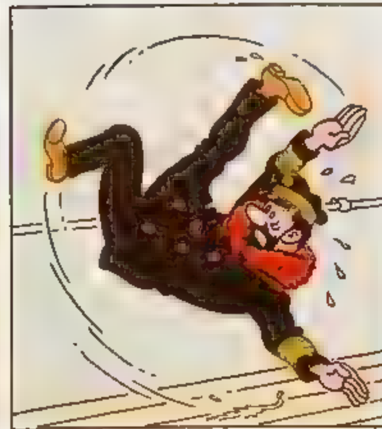



أيها الكلب اللعين ... انتظر حتى الحق بك !..
... هذا نتيجة لتركك الأبواب مفتوحة !

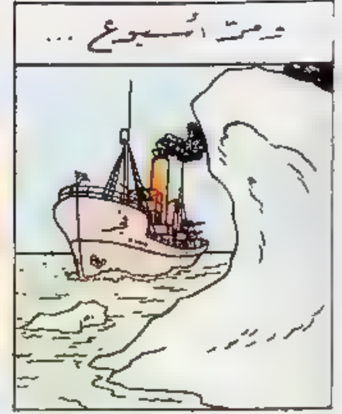

اهدأ ... لاداعى للغضب ... فلا جدوى من ذلك ! لقد أعجب «ميلو» بطهوك ...


خذ الأمور ببساطة ياعزيزى ...


إنه كلب ظريف لا يمكنك أن...



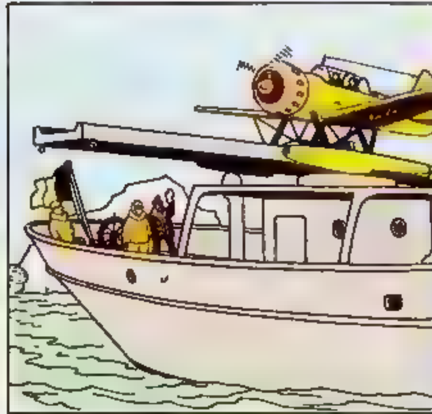

أيها الكلب اللعين .. انتظر حتى ألحق بك !... لأكسر رأسك !

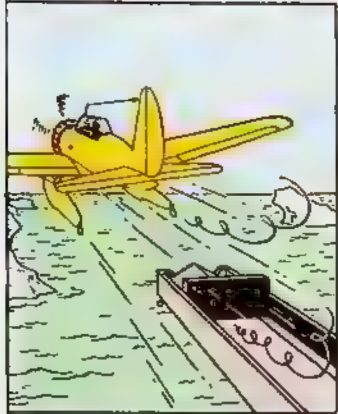

ومرّ أسبوع ...

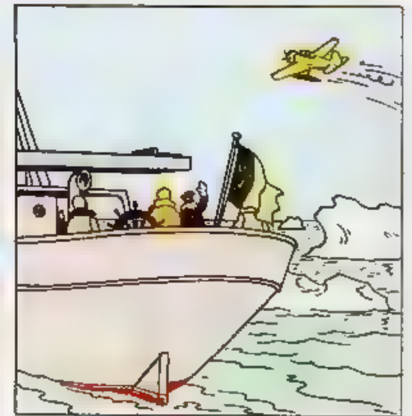

هذا هو موقعنا الآن ... ستقومون بالبحث فيما بين الخطي الثالث والسبعين والثامن والسبعين عرضًا وبين الخطي الثالث عشر والثامن عشر طولاً ...
مفهوم...


لكن إياك والمجازفة.. ولا تتعديا الحدود التي ذكرناها!

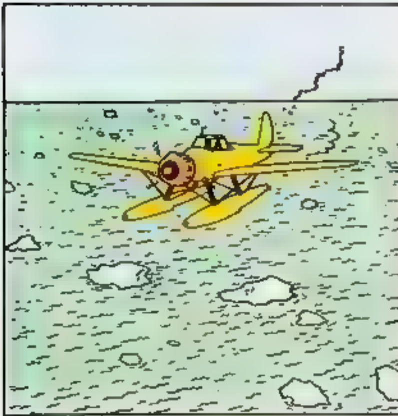

ولا تنسيا أننا سنظل على اتصال دائم بكما ... والآن أتمنى لكما التوفيق.

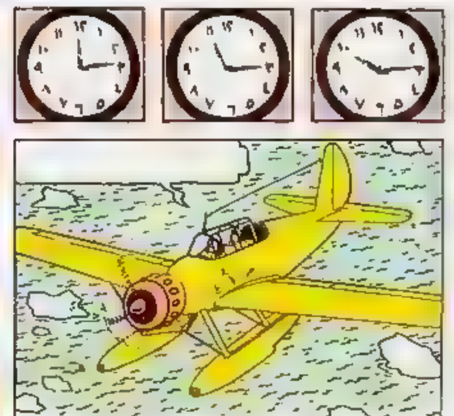







لقد ابتعدا..
أرجو أن يعودا سالمين وألا يصيبهما مكروه ...






آلو ؟ نعم أنا... سامع... ماذا تقول ؟ رأيت شيئًا ؟
جزء النيزك ؟


...ظاهرة غريبة - إن السماء صافية ولكن وجود عمود من السحب البيضاء يحيرني ... فهو يتصاعد من نقطة تقع على بعد.؟° شرقًا..



لقد لاحظنا شيئاً غريباً حقًّا !.. فهناك عمود مرتفع جدّاً من السحب فى الأفق !
ناولنى هذا الجهاز بسرعة !..



أنا «البروفسور كالبس» .. هل هذا العمود يتصاعد من نقطة محدّدة فعلاً ؟ هل توجد سحب أخرى ؟... تقول السماء صافية ...



هذا هو المطلوب .. لقد اكتشفنا جزء النيزك !!
?



انتبه !... الأجهزة !...



معذرة !.. لقد نسيت ... أن جزء النيزك هو سبب هذا العمود من السحب .. فالحرارة التى تنبعث منه أذابت الثلوج ..



. ثم أخذت المياه التى تحيطه تسخن ويتصاعد منها البخار الذى تكثف ونتج عنه هذه السحب التى شاهدناها ..
يا إلهى لماذا لم أفطن إلى هذا ؟



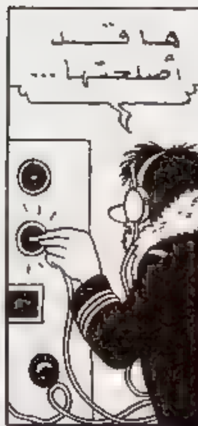
آلو ؟... الو ؟... برافو ، يا أولادى .. لقد اكتشفتما جزء النيزك آلو ؟.. أتسمعانى ؟؟



آلو ؟... الو ؟... إن أحداً لا يجيب !!



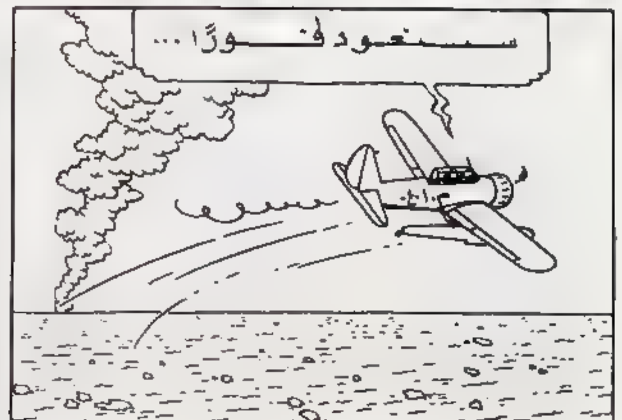
قل لى يا سيدى القبطان ، ألا يجب أن توصل هذه الأسلاك بشىء ؟
لقد كانت الأسلاك مفصولة !...



ها قد أصلحتها ...



آلو ؟. أتسمعانى... إن هذه السحب ناتجة من شدة الحرارة المنبعثة من النيزك ... عليكما بالعودة الآن ، فقد انتهت مهمتكما



سنعود فوراً ...



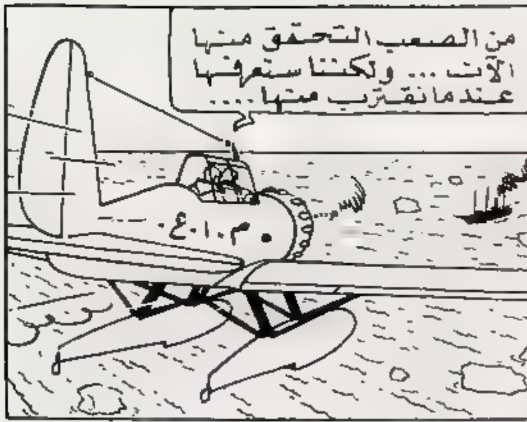
انظر هناك !

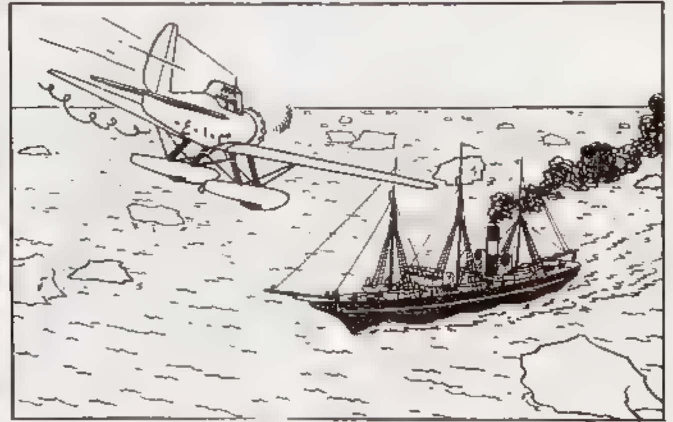


آلو ؟... ماذا تقول ؟.. دخان ؟ دخان سفينة ؟ أين ؟... فى أى اتجاه ؟ أرجو أن تحدد مكانها !


الاتجاه غرب ـ الجنوب الغرب نعم إنها تتجه إلى هناك ..

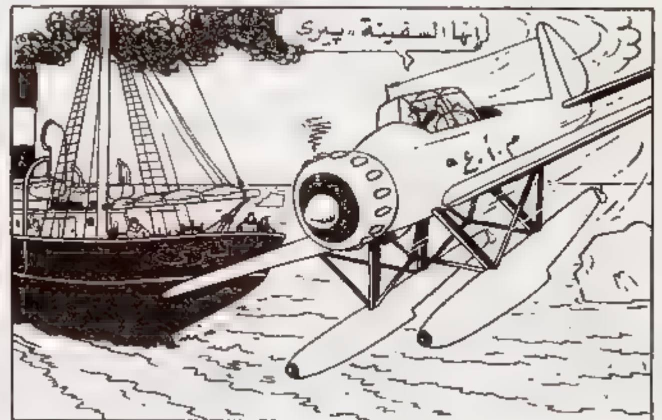

آلو ؟.. نعم ... إن مسارها في اتجاه عمود السحب ... اللعنة !.. لابد أنها السفينة « بيرى » ؟ أليس كذلك ؟...

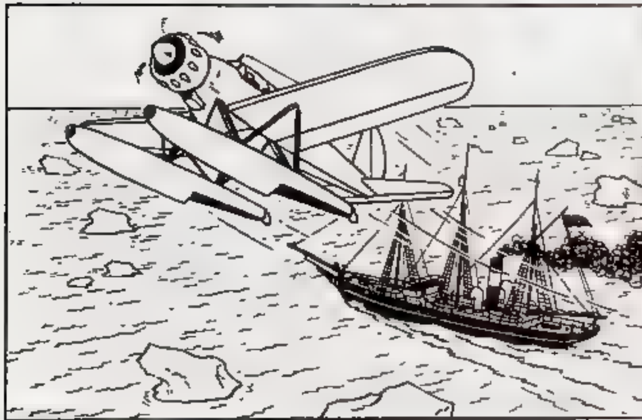

من الصعب التحقق منها الآن ... ولكننا سنعرفها عندما نقترب منها ....
م ٠١٠ ٤٠

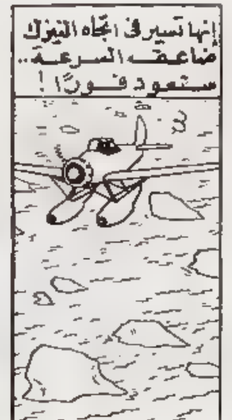


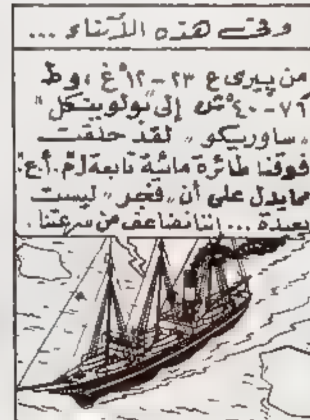



هيه ؟.... هل تحققت من اسم السفينة ؟..


إنها السفينة «بيرى»




إنها تسير في اتجاه النيزك ضاعف السرعة.. سنعود فوراً !


وفي هذه الأثناء ...
من بيرى ع ٢٣ - ١٢° غ ، و ط ٧٦ - ٤٠° ش إلى "بولوبيتكل" « ساوريكو » لقد حلقت فوقنا طائرة مائية تابعة لم .أ .ع. مايدل على أن « فجر » ليست بعيدة ... إننا نضاعف من سرعتنا .

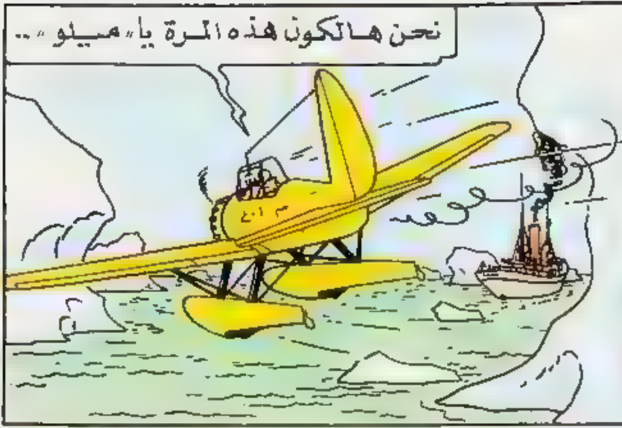

إننى قلق وأخاف أن يصطدما بإحدى هذه الكتل الجليدية عند الهبوط ...

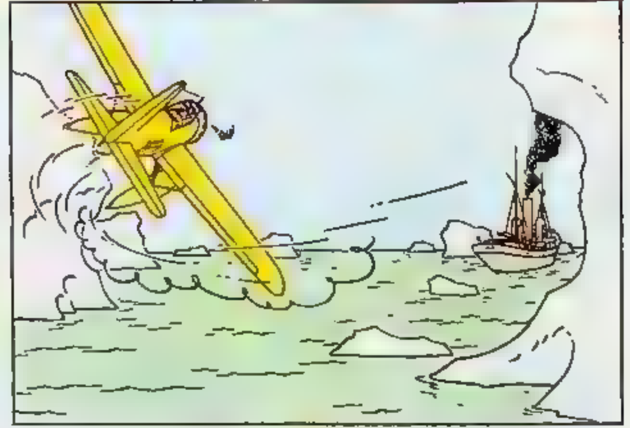

ها هما !..

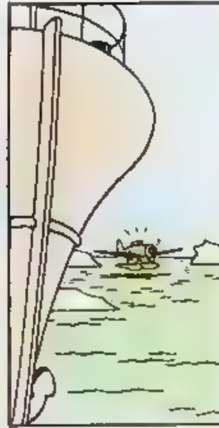

إنهما يستعدان للهبوط !... رب احفظهما من كل سوء !...

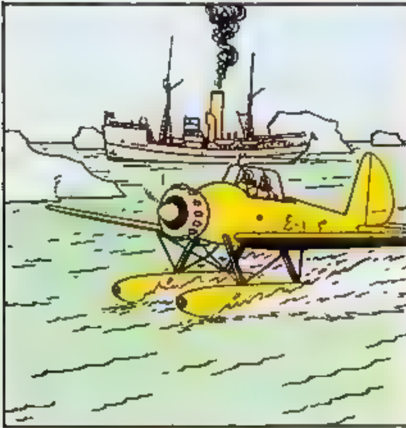

أدعو الله أن تهبط بسلام. فالموقف خطير...


اللعنة.. لقد احتكا بهذه الكتلة... وتلك.. لقد تفاداها بأعجوبة!


نحن هالكون هذه المرة يا «ميلو»..








هيه... ياله من طيار بارع!




ما الأخبار؟
ليس هناك وقت نضيعه يا سيدي القبطان...


فالسفينة «بيري» تسبقنا بـ ١٥٠ ميلاً، ويجب أن نلحق بها...
تسبقنا بـ ١٥٠ ميلاً!!..


انتهى الأمر... لقد فقدنا كل شيء..


إننا لم نخسر بعد يا سيدي القبطان.. هيا نبحث ذلك على الخريطة!
لا فائدة من ذلك...


هذا هو مكان السفينة «بيرى» ... وهذا موقعنا منها. إن سرعتنا يمكن أن تصل إلى ١٦ عقدة في حيث أن سرعة «بيرى» لن تتعدى ١٢ عقدة .. وهذا يعني ٤ أميال في الساعة لصالحنا، وبما أنها تتقدم منا بـ ١٥٠ ميلاً، فيمكن أن نلحق بها بعد ٣٧ ساعة ونصف ...
هذا إذا لم تكن قد وصلت ...


سيدى القبطان، يجب أن نحاول اللحاق بها!.. أنستسلم لليأس في الوقت الذى أوشكنا أن نصل فيه إلى الهدف؟!!
إن كلامه جميل ومشجّع.. ولكن كيف نعوض ١٥٠ ميلاً بالله عليكم؟!!
إن «تان تان» على حق.. يجب أن نحاول!!

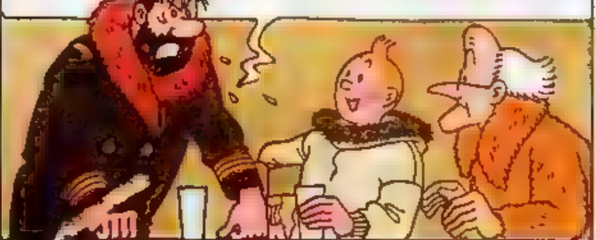

مستحيل!! ... لا جدوى من إقناعي ... ستعود من حيث أتينا ...


كما يحلو لك .. ولكن قل يا سيدى .. هل أجد عندك قليلاً من الويسكى يعيد الدفء إلىّ بعد هذه الرحلة الاستكشافية؟
ويسكى؟.. أنت؟!! سأرى ... ربما وجدت لك قليلاً منه ...


ستشرب معنا كأسًا يا سيدى .. أليس كذلك؟؟؟؟
طبعًا! بكل تأكيد!..




لقد انتهى بى التفكير إلى أننا قد خسرنا المعركة فعلاً، وعلينا أن نكف عن المحاولة!..
!


نكف عن المحاولة؟!! مستحيل! مستحيل! أنستسلم لليأس في الوقت الذى أوشكنا فيه أن نصل إلى الهدف؟! سوف يرى هؤلاء الهنود الحمر قدرتنا ...


إلى الأمام!! فالمكتوب هو المكتوب ولن نرى إلا ما كُتب علينا ...

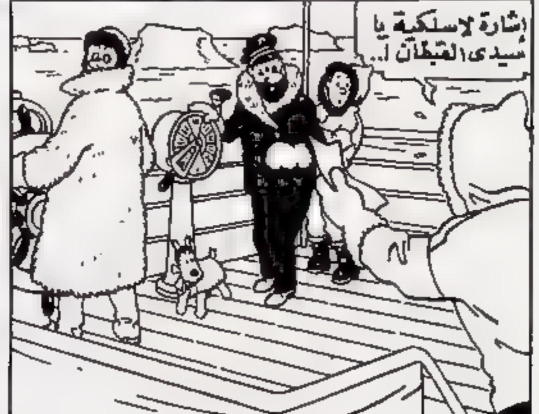

أيها الميكانيكى! أريد أن تشغّل كل الآلات بأقصى طاقتها .. إن منافسينا يتقدمون بـ ١٥٠ ميلاً وعلينا أن نلحق بهم في أقرب وقت ممكن ..


وأنت يا من تدير الدفة ... إياك أن تحيد عن الطريق!! اتجه ١٢ شرقًا واحترس من الكتل الجليدية!
أمرك يا سيدى.




وفي ظهر اليوم التالي ...
الحمد لله !! ها هو ذا دخان السفينة «بيري» يا تان تان» !


سنلحق بهم هذا المساء أو على الأكثر قبل شروق الشمس ...

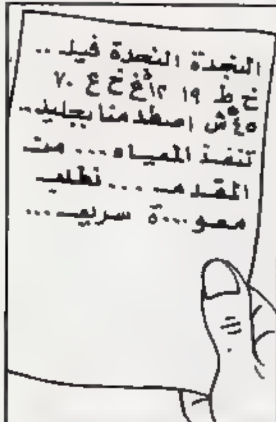

إشارة لاسلكية يا سيدي القبطان !..


!


تفضل اقرأ .. هذا ما كان ينقصنا.. ماذا نفعل ؟!. ماذا نفعل بالله عليك ؟؟!...
!


فليتفضل السادة العلماء بالاجتماع.. فهناك أمر هام أريد أن أعرضه عليهم ...


أيها السادة .. سأتلو عليكم الرسالة التي تلقيتها الآن... إنها استغاثة نصها متقطع في بعض المواضع كما لو كان جهاز الإرسال في حالة سيئة ، إن اسم السفينة نفسها غير كامل ...


النجدة النجدة فيل ..
خ ط ١٩ ١٢ غ خ ع ٧٠
٤٥ ش اصطدمنا بجليد..
تنفذ المياه... من
المقدم... نطلب
معو...ة سريع...

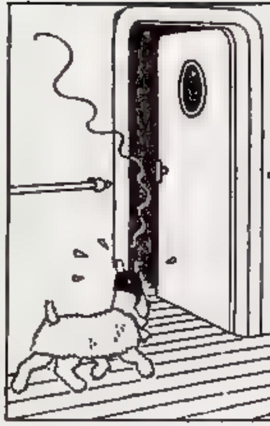

هذا ما أردت عرضه عليكم لتبدوا رأيكم فيه .. إما أن نلبي هذه الاستغاثة ونترك جانبًا أمل الوصول إلى جزء النيزك ، أو نستأنف طريقنا لنصل قبل السفينة «بيري» وحرية القرار متروكة لكم ...

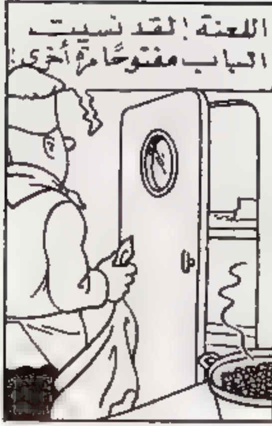

ليس هناك مجال للتردد يا سيدي القبطان هناك ناس في خطر ، يجب أن نسرع لنجدتهم حتى لو أدى ذلك إلى فشل الرحلة ...
كنت واثقاً من ذلك يا سيدي البروفسور .. والآن إلى جهة الاستغاثة ...
عظيم !!

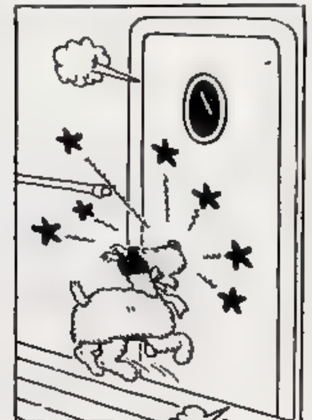


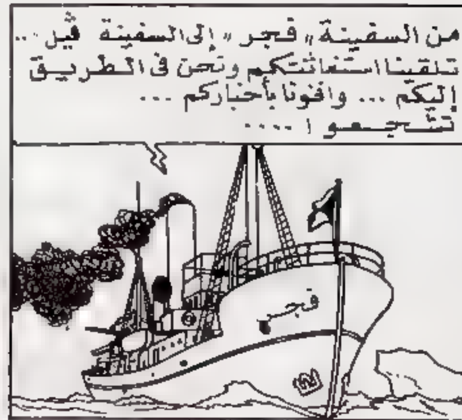

تعال معي ... فعلينا أن نجيب على هذه الاستغاثة بأننا في الطريق لنجدتهم !...
?






اللعنة ! لقد نسيت الباب مفتوحًا مرة أخرى !




من السفينة « فجر » إلى السفينة « فيل » .. تلقينا استغاثتكم ونحن في الطريق إليكم ... وافونا بأخباركم ... تشجعوا !...
فجر


هل من رد ؟!
هذه هي المرة الثالثة التي أبعث إليهم فيها بالبرقية وهم لا يجيبون ...


لا بد أن أجهزتهم اللاسلكية توقفت عن العمل ...
فعلًا .. إلا إذا ...

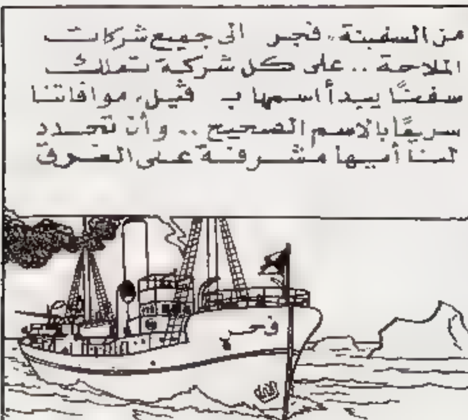

إلا إذا كانت السفينة قد ... غرقت ؟.. أتقصد هذا ؟..
لا .. إنني لم أقصد ذلك !.


هل تسمح لي يا سيدي القبطان بإرسال برقية أنا الآخر ؟..
بكل سرور .. ولكن ...


?

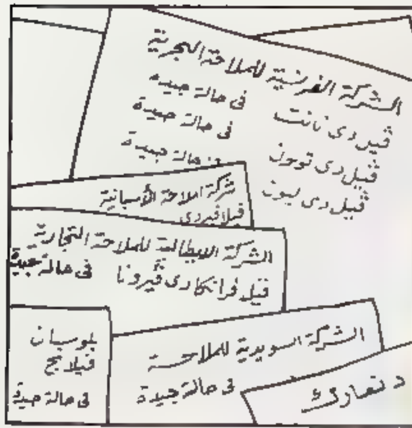

هل هذا ما تنوي إرساله ؟ إنه شيء عجيب ! ماذا يهمنا الاسم الصحيح للسفينة ؟.. ثم إنك ستبقى ساهرًا طوال الليل في انتظار الردود ...
لا شك في هذا !


كما تشاء ، ولكني أرى في هذا مضيعة لوقتك .. سأذهب لأنام .. تصبح على خير ...
مساء الخير يا سيدي .. هل لك أن ترسل هذه البرقية ؟!
بكل سرور ..


من السفينة « فجر » إلى جميع شركات الملاحة .. على كل شركة تملك سفنًا يبدأ اسمها بـ « فيل » موافاتنا سريعًا بالاسم الصحيح .. وأن تحدد لنا أيها مشرفة على الغرق
فجر


وفى صبح اليوم الثالث.
صباح الخير يا أولادى !! هل وصلك رد لبرقيتك ؟؟


هذا فقط ؟.. وما اسم السفينة التى طلبت النجدة ؟
لم نعرفه بعد.. يمكنك أن تقرأ بنفسك ..


الشركة الفرنسية للملاحة البحرية
فيل دى نانت
فى حالة جيدة
فيل دى تولون
فى حالة جيدة
فيل دى ليون
فى حالة جيدة
شركة الملاحة الأسبانية
فيلافيردى
الشركة الايطالية للملاحة التجارية
فيلا فرانكا دى فيرونا
فى حالة جيدة
الشركة السويدية للملاحة
فى حالة جيدة
بلوسبان
فيلاج
فى حالة جيدة
د نمارك


كل هذه ولم تصل بعد الى اسم السفينة التى ...
هشت ! هذه برقية أخرى ..


اقرأ بسرعة !
أخيرًا توصلنا إلى اسم السفينة إنها "فيلنا راندا".


من شركة "كنجزلى" إلى لسفينة "فجر" السفينة "فيلنا راندا" مشرفة على الغرق على خط طول ١٩ - ١٢ ٤ و ع ٤ ٧٠ ٥ ٤ ش.


أخيرًا وضح كل شىء ... إن السفينة "فيلنا راندا" المملوكة لشركة "كنجزلى" هى التى أرسلت الاستغاثة !


عم تبحث بالله عليك ؟ عن حمولة السفينة هذه المرة أو عن سن قبطانها ؟ قل لى ماذا تريد أن تعرف حتى أساعدك ؟


شىء بسيط جدًا يا سيدى .. وأعتقد أنه سيهمك أنت أيضًا ... إن "فيلنا راندا" ليس لها وجود !!
؟!


ماذا تقول ؟؟؟ هذا تخريف .. مستحيل !
مع الأسف إنها الحقيقة !!! إن "الفيلنا راندا" وشركة "كنجزلى" ليس لهما وجود .. فهذه الأسماء غير موجودة فى الدليل البحرى .. إن الاستغاثة لم تكن إلا خدعة !!

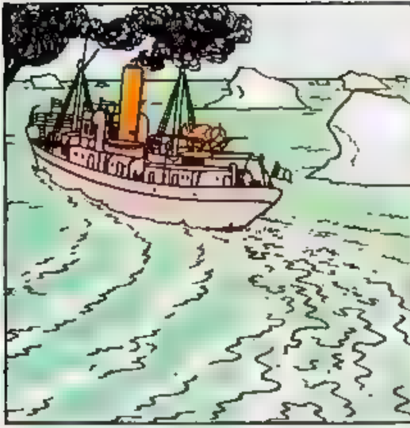

خدعة ؟! .. الاستغاثة خدعة ؟! ايمكن أن تكون السفينة "بيرى" قد بعثت بها لتعطلنا ؟!.. لا لن يسمح بحار لنفسه بمثل هذا العمل الدنىء !..
أنا معك .. البحار لا .. ولكن منظمى الحملة الاستكشافية !!


ألف مليون لعنة ! سأرسل لهم رأيى فى ذلك !..


أرسل هذه البرقية حالاً : من السفينة "فجر" إلى الشركة المزعومة "كنجزلى" : نأسف لتصرفكم الحقير ... لا .. أريد كلمة أشد ! المجرم .. هم كذلك .. مجرمون ... سفلة ... خونة ... لتوقيع كابتن هادوك ..


أسرع ياسيدي القبطان، يجب أن نستأنف المطاردة !!
أضف أيضًا : ثعالب .. خفافيش ..

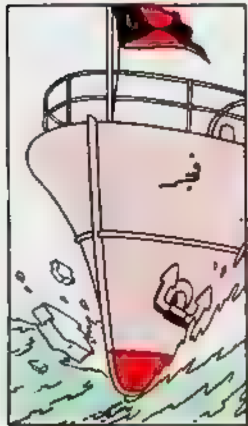

وأنت يامن تتدير الدفة .. اتجه بها إلى أقصى اليسار !




آلو .. الآلات ؟؟ سنستأنف مطاردتنا للسفينة "بيري" .. ضاعف السرعة .
أعتقد أننا لن نستطيع اللحاق بها ! ...


لا يمكن أن نضاعف السرعة ... فنحن نسير بأقصى سرعة الآن ...


تصرف ! .. المهم هو أن تزيد من هذه السرعة ..




استغاثة كاذبة ! آه الأوغاد ! لولاك يا "تان تان" لكنا مازلنا في طريقنا إلى الجنوب، بالمناسبة ما الذي أثار شكوكك ؟


يا إلهي ... ماذا بك ؟ !

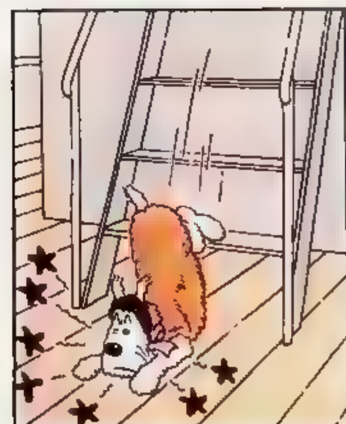

أعتقد .. أعتقد .. أنني غفوت قليلاً
.. مسكين لقد بقيت ساهرًا طوال الليل ... يجب أن تذهب لتستريح قليلاً .


فعلا ...... في أمان الله ..
فعلا .... سأذهب لأنام قليلاً ...


« ميلو » ! .. تعال يا « ميلو » ...

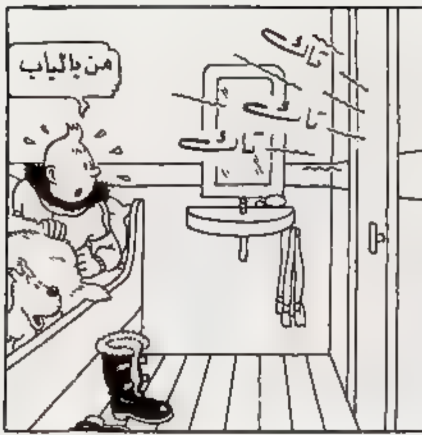

من الواضح أن مصمم هذا السلم لم يكن يملك كلبًا !


هيه يا « ميلو » ألا تأتي ؟ ..



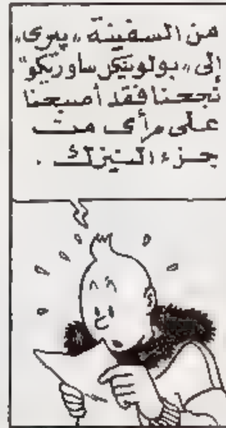

إننى لا أجد القوة لاخلع ثيابى - أكاد أنام وأنا واقف من شدة الارهاق ..
أما أنا فأفضل أن تخلع لى أنت ملابسى ..


أشعر يا، ميلو، أننى سأنام مثل الطفل الرضيع ...

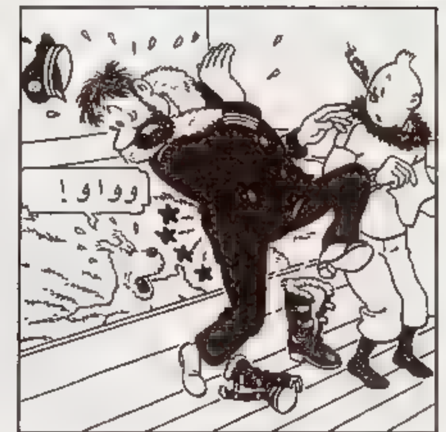

تاك
تاك
تاك
من بالباب


أنا !! افتح حالاً !..
سأفتح فوراً !


اقرأ هذا !! رسالة من السفينة «بيرى» التقطناها ...


من السفينة «بيرى» إلى «بولوتيكرساوريكو» نجحنا فقد أصبحنا على مرأى من جزء النيزك .

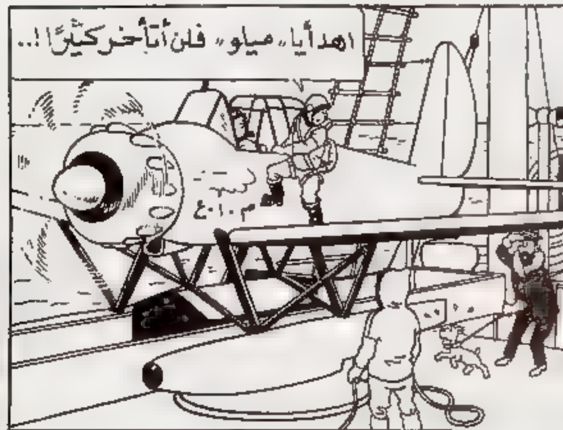

انتهى كل شىء انتهى ! لقد هزمنا ...

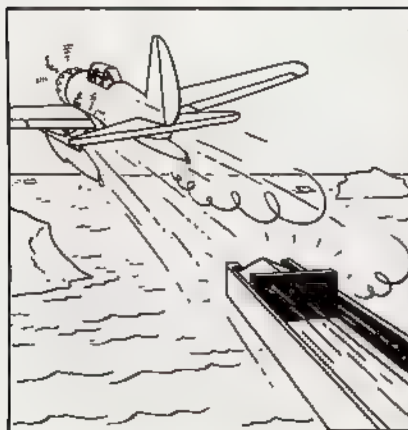

وواو !


لا لم نهزم بعد ! إن هناك أملاً كبيرًا ! الطائرة المائية .. مر بإعدادها فورًا ..


... وأخطر الطيار ! ... سنطير فى الحال ... !
حسنًا !
وهذا يعنى أننا لن ننام !!


ستبقى هنا يا، ميلو، إلى أن نعود ...


اهدأ يا، ميلو، فلن أتأخر كثيرًا !..






واو وو واو و
اهدأ يا «ميلو» ... اهدأ لن يتأخر سيدك كثيرًا ..


واو و و واو وو و
واو وو واو وو و


إنه يعوى ... وهذا فأل سيئ ...


؟


لقد هدأ فجأة . ويبدو سعيدًا .. ما معنى هذا ؟

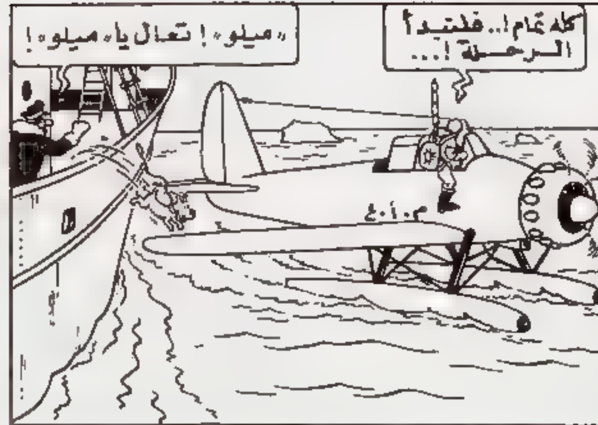

اللعنة ... ها هى ذى الطائرة تعود !


إنها تهبط ... ما معنى هذا ؟؟

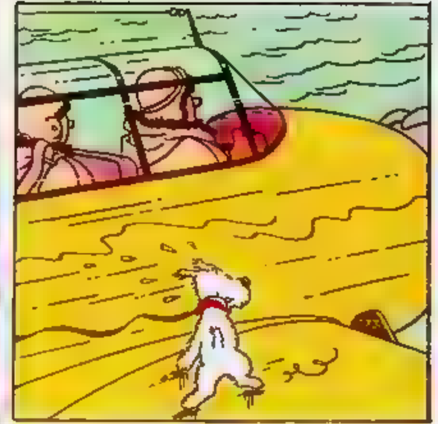

العلَم ! لقد نسينا العلم الذى سيرفرف على جزء النيزك !
اللعنة ... كيف لم نفكر فى هذا ؟!!


سأحضره حالا ! ...


ها هو ذا !
شكرًا !

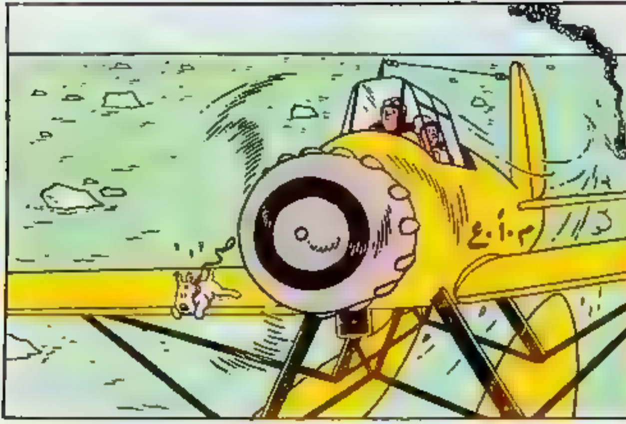

كله تمام ! .. فلتبدأ الرحلة ! ...
«ميلو» ! تعال يا «ميلو» !


«تان تان» ! ! كلبك ! ...
كلبك يا «تان تان» ! ...





رباه!.. إنهما لم يشاهداه.. مسكين «ميلو»!
واحسرتاه عليه!

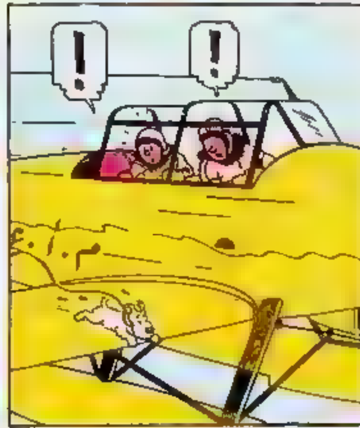




الراديو. يجب أن أبلغهما بالراديو!



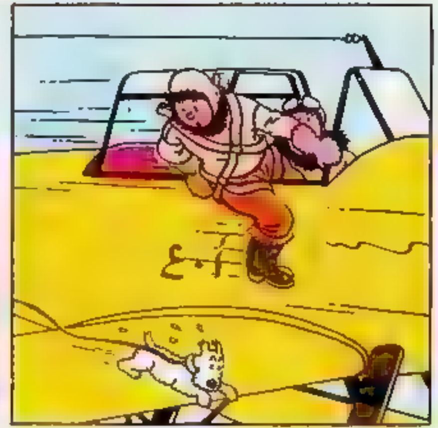
آلو؟... آلو؟.. إن «ميلو» معكما... نعم... على جناح الطائرة الأيمن!

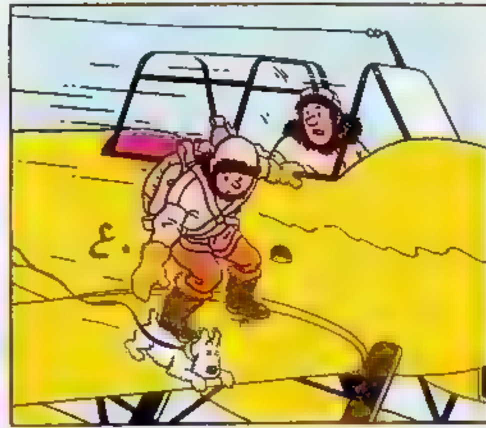


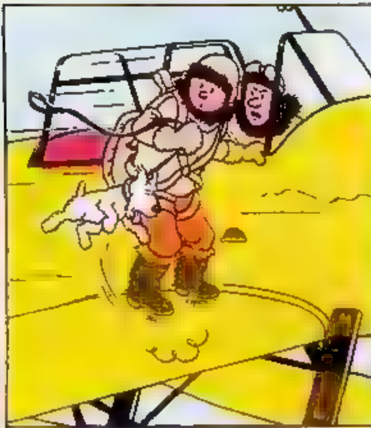
!
!



يجب أن نهبط!..
لا!. لا نستطيع أن نضيع دقيقة من وقتنا...

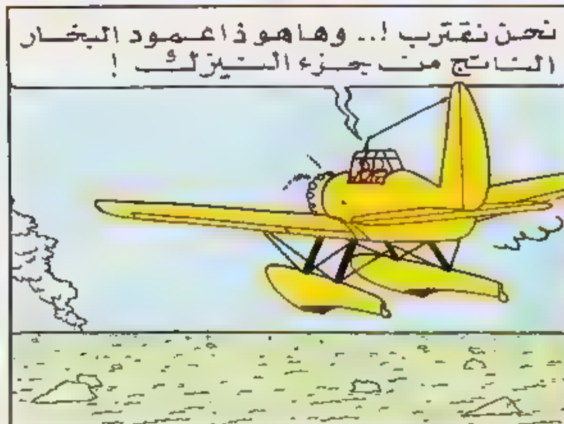




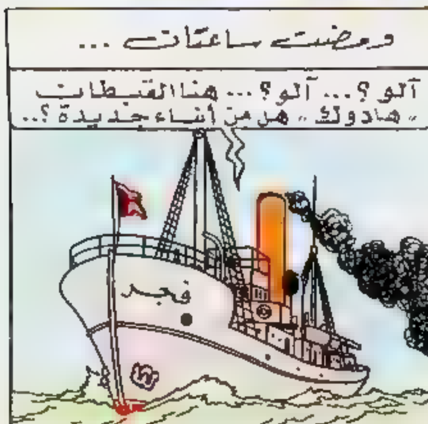




آلو؟... آلو..؟.. لقد نجى «ميلو» وهو الآن إلى جواري...



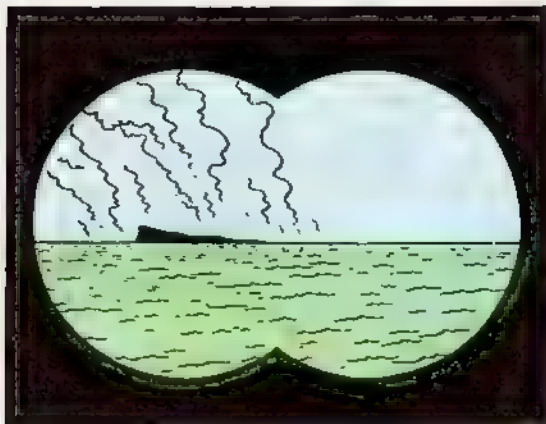
نحن نقترب!.. وها هو ذا عمود البخار الناتج من جزء النيزك!



ومضت ساعات...
آلو؟... آلو؟... هنا القبطان «هادوك» هل من أنباء جديدة؟..
فجر


لم يعد هنالك جبال جليدية.. عمود السحب أصبح قريب منا.. من المؤكد إننا لم نعد بعيدين!...

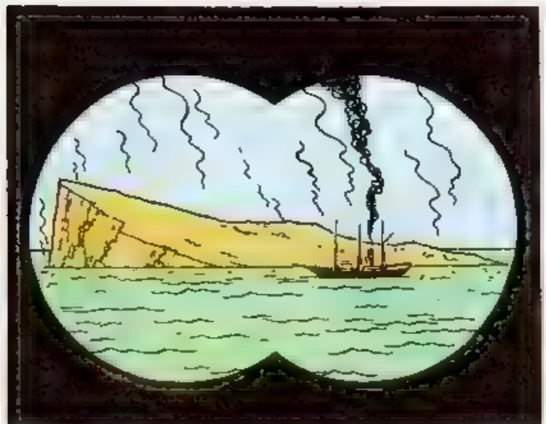

جزء النيزك ؟ هاهوذا جزء النيزك !...




آلو.. هنا «تان تان» نحن نرى جزء النيزك !!!..


حقًا ؟ ... أتراه حقًا ؟.. عظيم !!.. ما شكله ؟ ما لونه ؟...


إنه مثل جزيرة... سطحها ينحدر انحداراً تدريجياً إلى الشرق و... يا إلهي!! لقد وصلت السفينة «بيرى» قبلنا!




لقد سبقتهما السفينة «بيرى»...

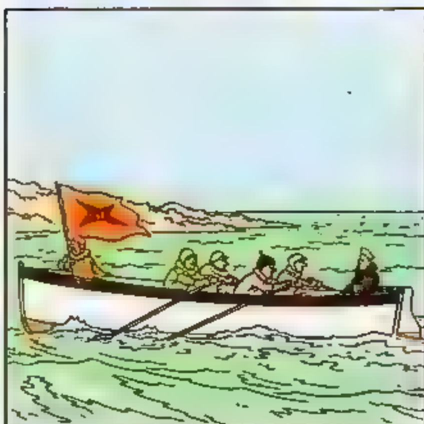

ولكن.. هل يرفرف علمها على أعلى قمة بالجزيرة ؟!


علمها ؟؟ ... انتظر.. لا إننى لا أرى أعلاماً...

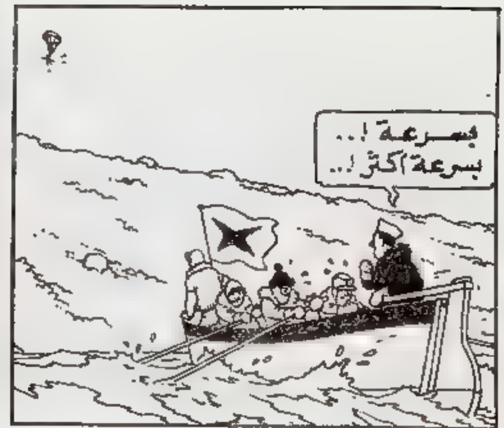

الحمد لله ... مازال هنالك أمل ...


ربما.. بدأت الآن اتبين مايجرى على ظهر السفينة «بيرى».. يبدو ... يبدو...


إنهم.. فعلاً ... لقد أنزلوا زورقاً فى البحر!..



والآن أصبح جزء النيزك لنا
ور ور ور ور ور ..
يبدو كأنه صوت محرك ..
فعلاً ! انظر هناك .. إنها طائرة !
اللعنة! إنها طائرة مائية خاصة بالسفينة «فجر» !
لا أهمية لذلك !! فإلى أن يهبطوا ويُنزلوا زورقهم في الماء ، سيكون رجالنا قد وضعوا أقدامهم على جزء النيزك .
وعلى كل ، فلا يبدو أنهم ينوون الهبوط ... إنهم يكتفون بالتحليق فوق جزء النيزك !
هاوو !
ألف لعنة .. لقد قفز بالبراشوت !! سيهبط على الجزيرة ويغرس علمه !..
العلم !.. العلم !.
الحمد لله !!..
انتهى كل شيء .. سيصل قبلنا ...
ليس بعد .. أعرف كيف أمنعه من ذلك !


بسرعة !..
بسرعة أكثر !..




تشجّعوا !.. بالله...
بسرعة.. سيصل قبلنا !..


يجب أن أحترس !..

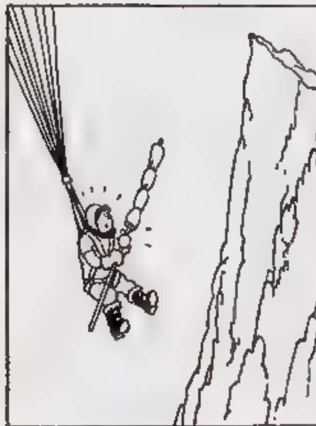

سيضع قدمه على الجزيرة قبلنا!
لقد هزمنا !..
ليس بعد ...


؟
؟


ماذا تفعل يا
« دوجلاس » ؟!!
هل جننت ؟




يا للمصيبة !.. لقد حملتني
الريح بعيداً !...






؟






« برافو » ! ضربة
مجداف واحدة
ونصل إلى هدفنا !

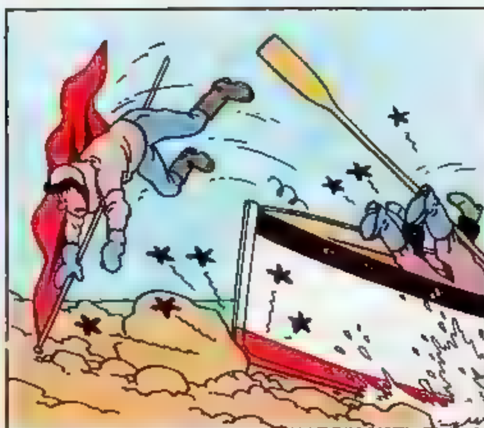

بسرعة .. بسرعة!

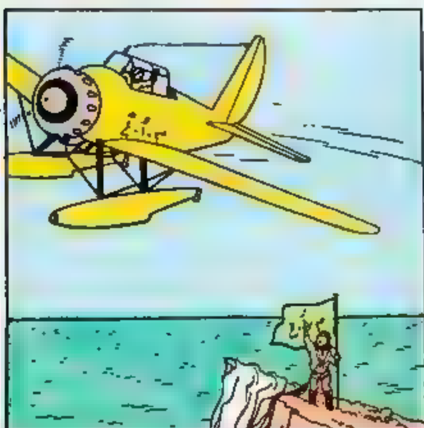

إن فك هذه الخيوط صعب .. صعب جداً!




اللعنة! إن رايته ترفرف!..

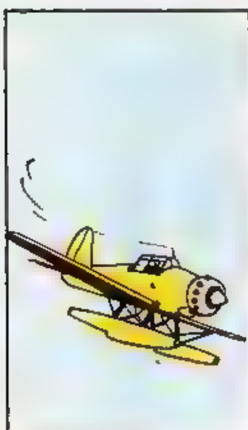




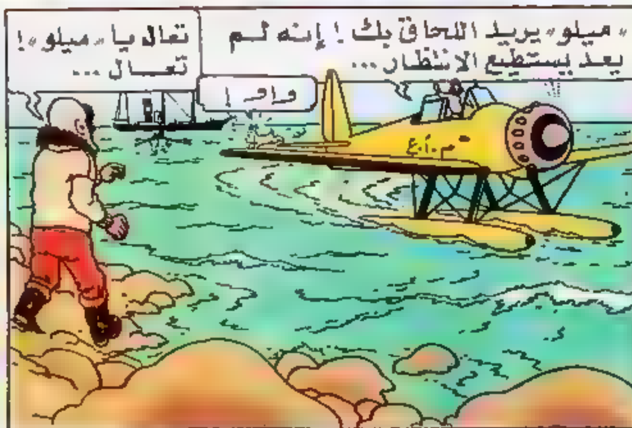



الحمد لله انتصرنا .. إن علمنا يرفرف فوق جزء النيزك ...

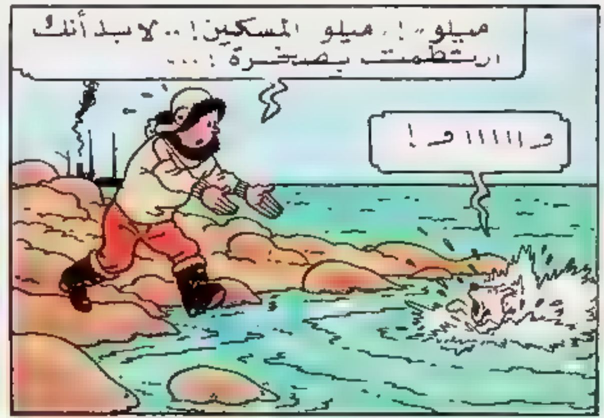

هيه .. وانتصرنا!




ما هو ذا .. يهبط بالطائرة ..


« ميلو » يريد اللحاق بك! إنه لم يعد يستطيع الانتظار ...
تعال يا « ميلو »! تعال ...
واف!


؟
واف وواف!

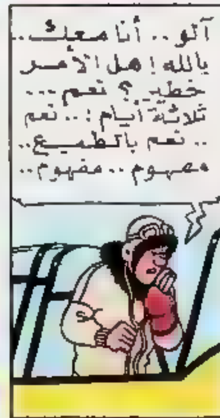

ميلو ! . ميلو المسكين ! .. لابد أنك ارتطمت بصخرة ! ...
وااااااو !


أي . أي ! ..


أوف .. آي . آوو ..
واااا !


إن المياه ساخنة ...


آلو ؟ . الو ؟ .. آلـو ؟ ...


آلو .. أنا معك .. يالله ! هل الأمر خطير ؟ نعم ... ثلاثة أيام ! .. نعم .. نعم بالطبع .. مفهوم .. مفهوم ..


أصيبت السفينة . فجر بعطل ضطرها للإقلال من سرعتها ، ولن تصل قبل ثلاثة أيام .. وطبقًا لا نستطيع أن ننتظرها لقلة المؤن ... وعلى كل فقد انتهت مهمتنا ... هل تأتي معي ؟؟


مستحيل ... فمن باب الحرص يجب أن يبقى أحد هنا لحراسة الجزيرة .. ترى ما العمل إذن ؟


ليس أمامنا إلا حل واحد ... أن انتظرك هنا إلى أن تعود إلي بالمؤن !
تان تان ... هل جننت ؟! كيف نبقى بمفردنا على هذه الجزيرة ؟! ...


اتفقنا ... كنت قد حملت معي بعض المأكولات .. "بسكويت" وتفاحة . وترموس به ماء ... سأتركهم لك !! ...


خذ !
شكرًا ..


إلى اللقاء .. وارجو لك التوفيق .. سأعود صباح غد ...

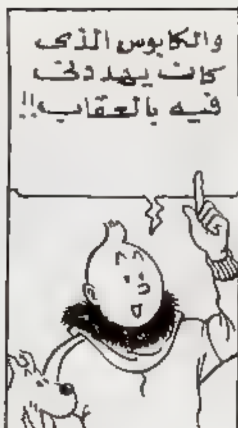


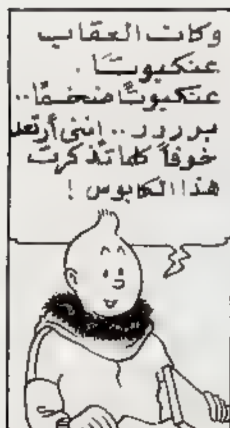

ها هو قد رحل ! ..
أرجو أن يعود إلينا سريعًا ..


والآن يا «ميلو».. هيا نأكل شيئاً...
فكرة جميلة!


تفاحة.. "وبسكويت".. وماء.. وكأننا نكفر عن ذنوبنا...
فعلاً!!


نكفر عن ذنوبنا!! إن هذا يذكرني بفيليبولوس «عندما كان ينادي بقرب نهاية العالم ويطلب منا أن نكفر عن ذنوبنا!!


والكابوس الذي كان يهددني فيه بالعقاب!!


وكان العقاب عنكبوتاً. عنكبوتاً ضخماً.. بررر.. إنني أرتعد خوفاً كلما تذكرت هذا الكابوس!


عنكبوت!!..


اقتله يا «تان تان»!!..


لقد اختفى بين الصخور...


فلنتركه وشأنه.. تعال يا «ميلو»!..


كُل بالهناء والشفاء يا «ميلو».. ولننس "فيليبولوس" وعنكبوته ودقات طبله...


!
دفجي
دفجي
دفجي

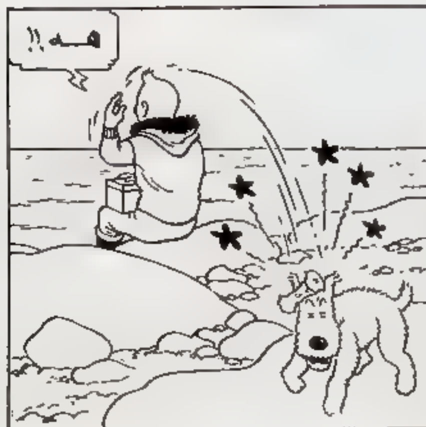

يالي من غبي.. إنها دقات الناقوس في السفينة «بيري»...


... تعلن وقت الطعام ...


هل انتهيت من طعامك «يا «ميلو»؟؟ لم يعد هناك ما أعطيك إياه اليوم...


لكني مازلت أشعر بالجوع.. إنه على الأقل سيأكل التفاحة... ليتني أعثر على شيء آكله!!


ياه! لقد وجدت دودة في التفاحة...
لا شيء! لا شيء..


هه!!

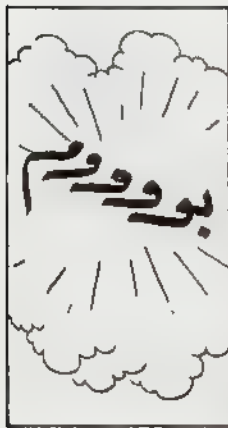

ألن تأتي يا «ميلو»؟! تعال ننام الآن لأني مرهق جداً!


إن «الباراشوت» سينفعنا مرة أخرى. سنستعمله كفرشة وغطاء في آن واحد!


من حسن الحظ أن الحرارة معتدلة، وهذا شيء غير عادي في هذه المنطقة ...


تصبح على خير يا «ميلو» ..



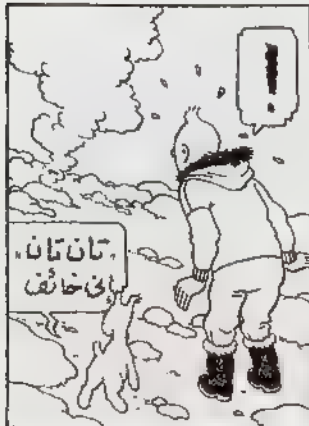

بوووووم


؟


أنا متأكد إنني سمعت صوت انفجار.. عجبًا! لقد اختفت السفينة «بيري»، لابد أنها أبحرت ونحن نيام ...


وما هذا الانفجار الذي سمعته إذن؟ لابد أنني كنت أحلم.


بوووووم


!
تان تان، إني خائف


ربما يكون الصوت ناتج من الأرض نفسها. لابد أنه بركان صغير أو منجم كبريت!


لا.. فليس هناك شرخ واحد ولا فوهة صغيرة... إذن كيف نفسر ذلك ؟!!


!
واو.. واو

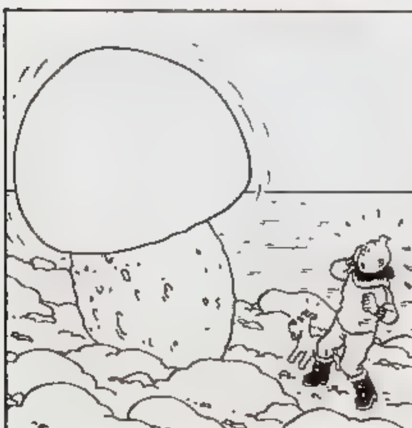

لقد عثر «ميلو» على شيء .. فهو يبدو سعيدًا ...


إنها بيضة ... بيضة ... شيء غريب حقًا! أي طير باضها يا ترى ؟؟
هل نُعدّ منها طبق عجة ؟

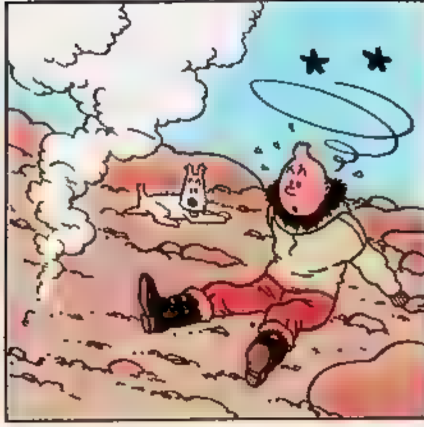

ولكنها... ولكنها تكبر ...


إنها ليست بيضة.. إنها عش غراب!





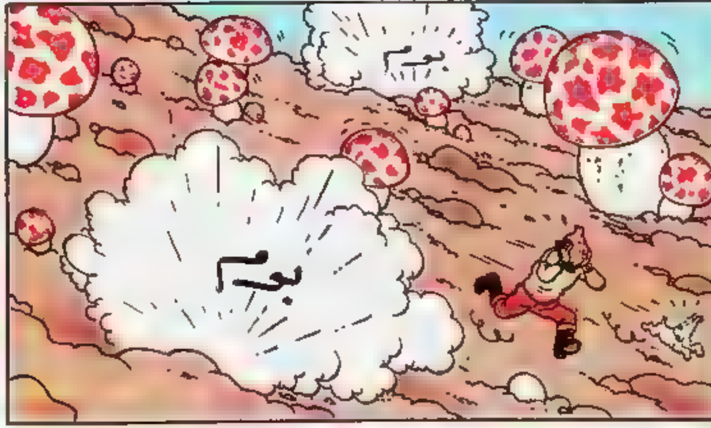

بوووم




لقد اختفى... لقد تبخر عش الغراب !


بوم
بوم


بوم
بوم
بوم
بوم


بوم
بوم

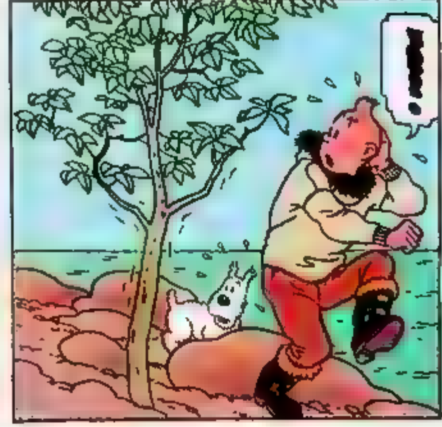

لقد عاد الهدوء من جديد !
بوم


فعلاً انتهى كل شىء ... إلا إذا كان هذا من آثار المعدث المجهول ... فعلينا أن نستعد لمفاجآت كثيرة أخرى !


هشت !


لا يوجد شىء. إن السماء خالية ...


مع أنى سمعت صوتاً كأنه صوت محرك طائرة ...

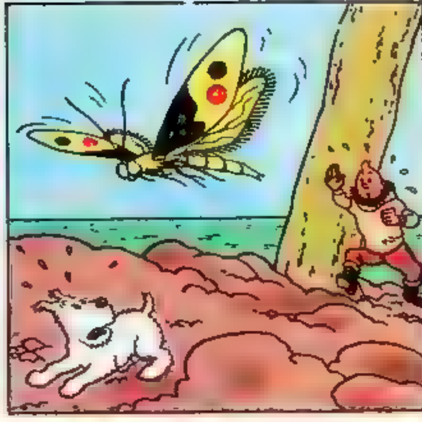

!!!!


شجرة تفاح .. يا إلهى إنها شجرة تفاح ! لابد أنه قلب التفاحة الذى ألقيته أمس.. شىء غريب ... شىء مذهل!!!
إننى غير مطمئن ماذا لو انفجرت هذه الشجرة أيضاً ؟!..


إنه لسحر حقاً !..



!
وواا و واا و





هش .. اذهبى أيتها
الحشرة المرعبة !



من أين أتت هذه الفراشة الضخمة ؟ هل هى ؟ !!.. فعلاً لابد أنها الدودة التى وجدتها فى التفاحة !



لو كان كل شىء هنا ينمو بهذه السرعة فقد انتهينا !!



يا للمصيبة .. يا للكارثة .. والعنكبوت ... والعنكبوت الذى هرب من العلبة أمس !! ..
أتعتقد أنه سيكبر كذلك يا « تان تان » ؟



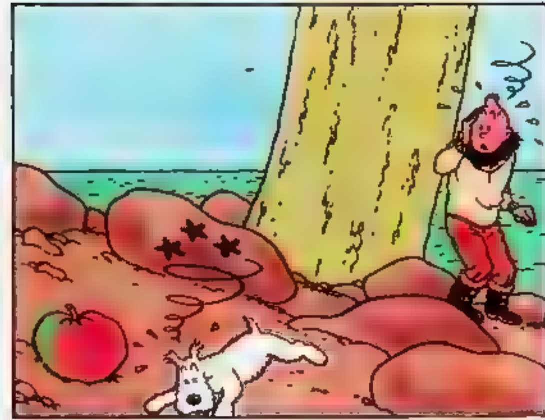
إذا كان لا يزال حيًّا ! فلا بد أن يكون بالقرب من شجرة التفاح حيث كنت أجلس أمس ...

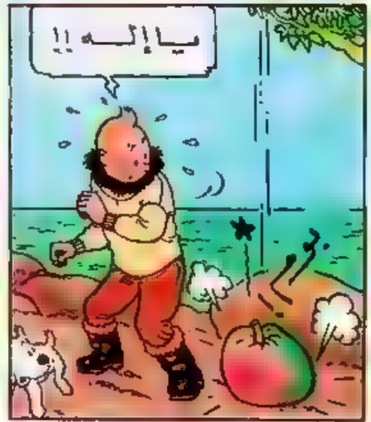


احترس يا « ميلو » !! قد يظهر فى أية لحظة ...

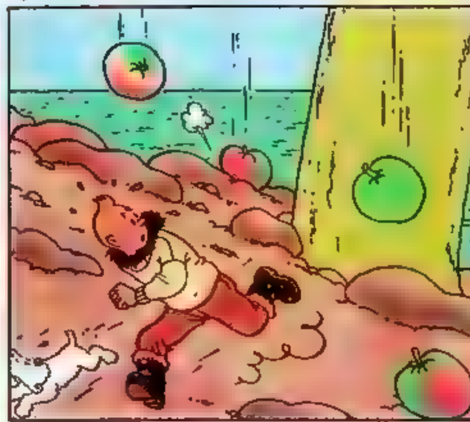


؟
بوم !!





يا إلــه !!
بوم





؟
؟


زلـزال !! مـا كـان ينـقـصـنـا
إلا هــذا !! ...


ومـا هـذا الصوت
أيضـًا ؟! ..


يا للمصيبة.. ستكتسح هذه الموجة العالية كل شئ أمامها




الحمد لله !! لقد توقفت
المياه عن الارتفاع ...


يا الله ! يبدو أن الجزيرة كلها
قد هبطت !


كما نبتت عليها أشجار تفاح أخرى ...
ولكن العنكبوت..
أين هو ؟

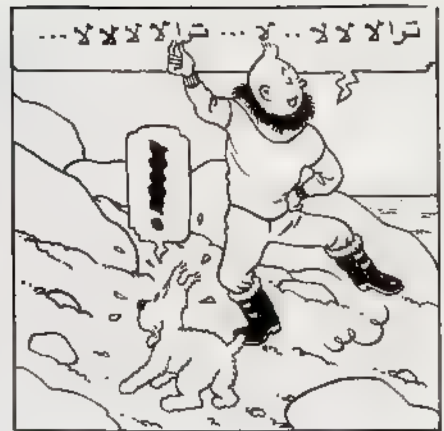

هشت .. إسمع ...


أنا متأكد هذه المرة
أنه صوت محرك ...


هناك يا «ميلو» !.. إنها
الطائرة المائية !...


هيه .. لقد نجونا !! ...


فلنرقص ونغني .. ترالا
لا لا لا ترالا لا ...


ترالالالا .. لا ... ترالالالالا ...


ترالالالا .. لالا !!


ترالالالا ... لالالا
ترالالا ... لالالا




... يارب ! .. ماهـذا ؟!


الحمد لله
إنه لم يتحرك


آه لو استطيع أن
أصيبه بحجر ..

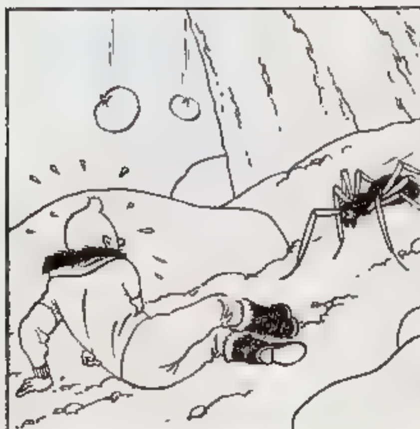

يجب أن أصوّب
بـدقـة ...

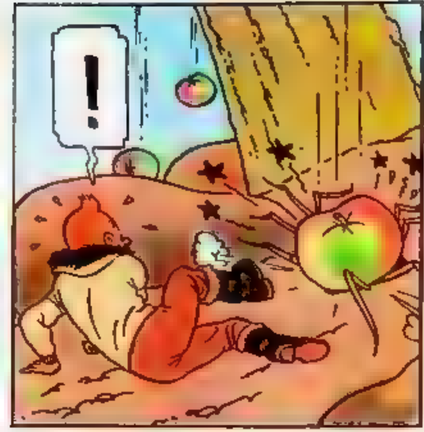

اللعـنـة !..
لم أصبه !..



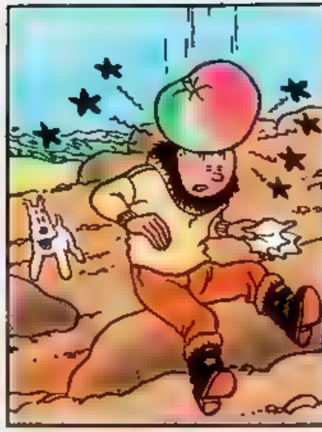

وهـذا زلـزال
آخـر ...





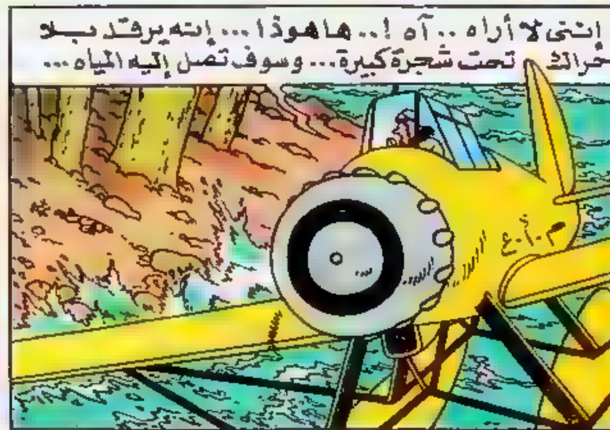

!


بارك الله فيك
أيتها التفاحة ..
لقد انقذتني ...




آلو ؟ .. آلو ؟ .. تعرّض جزء النيزك لزلزال عنيف .. وهو الآن يغوص ببطء تحت الماء ...


ماذا تقول ؟.. زلزال !!. النيزك يغوص !! ... و « تان تان »!! ... أين « تان تان » ؟
جزء النيزك يغوص ؟ !! ..


إنني لا أراه .. آه ! .. ها هو ذا ... إنه يرقد بلا حراك تحت شجرة كبيرة ... وسوف تصل إليه المياه ...


حاول أن تهبط ... يجب أن تنقذه ...

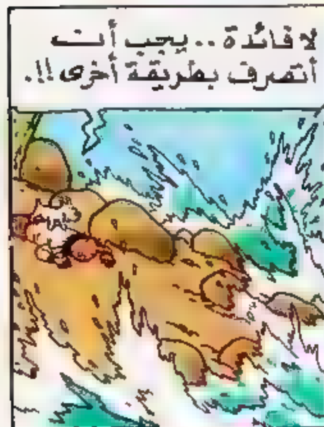

لا استطيع الهبوط يا « كابتن » على هذه الأمواج الهائلة ...


« تان تان » ! .. اصح ! .. اصح يا « تان تان » ! ..


إنه لا يتحرك والمياه ترتفع باستمرار ... كيف أتصرف ؟!



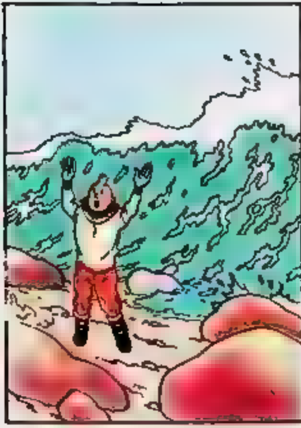

هاو ! .. واو ! ...

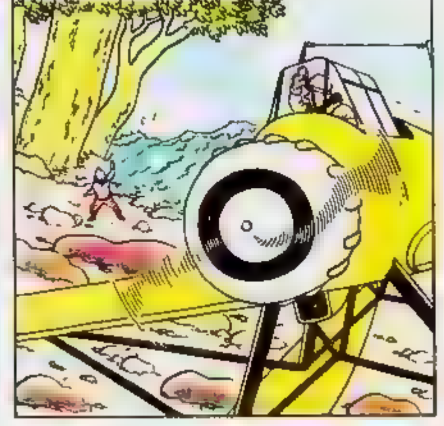

لا فائدة .. يجب أن أتصرف بطريقة أخرى !!.

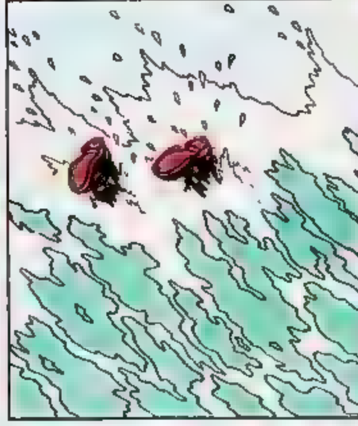

آى !

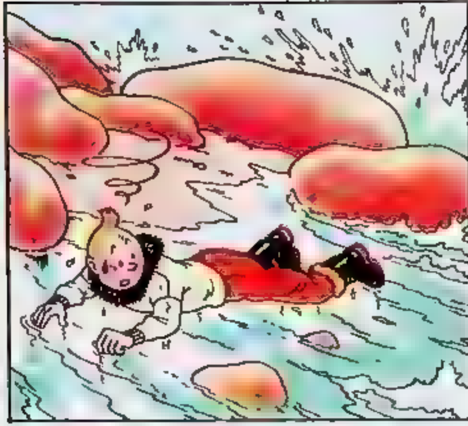

ماذا جرى لك يا «ميلو» لماذا عضضتنى !؟
أسوع.. أسرع.. فلننج بأنفسنا..





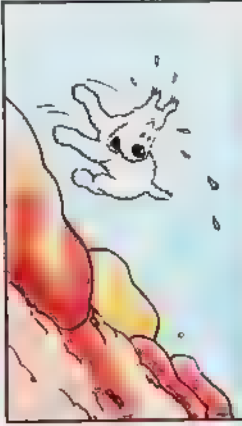


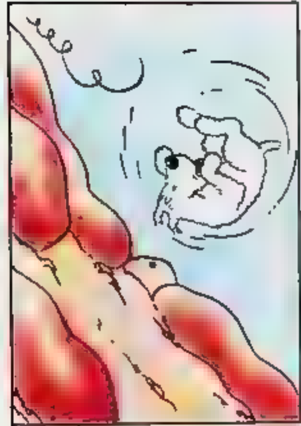







ماهذا ؟؟... رباه ! إن الجزيرة تتأرجح ...

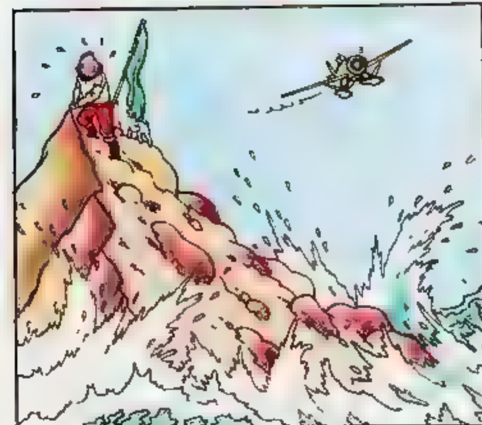


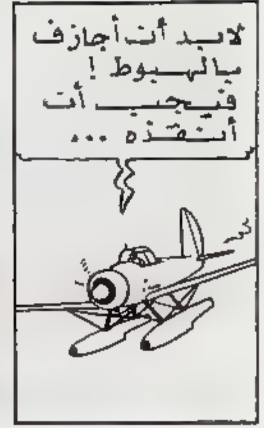


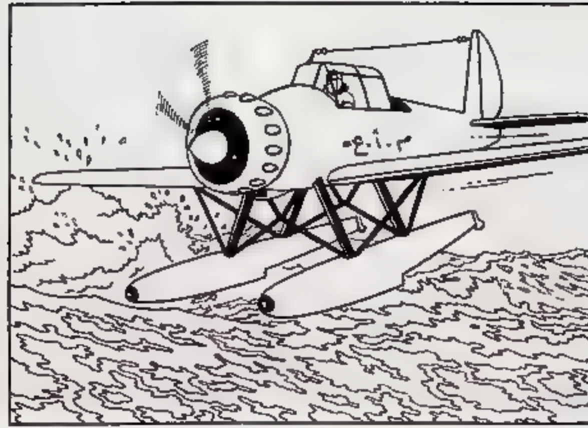





فلنسرع إلى القمة... إن الجزيرة تغوص أكثر فأكثر...




لابد أن أجازف بالهبوط ! فيجب أن أنقذه ...


ع-١-٣

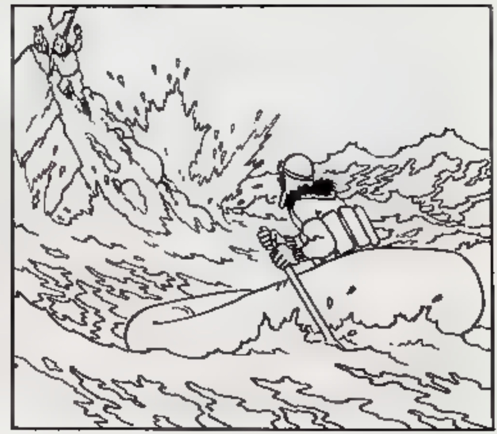

ماذا يفعل ؟! إنه يحاول أن يهبط بالطائرة في هذا الجو.. لقد جن تماماً !...

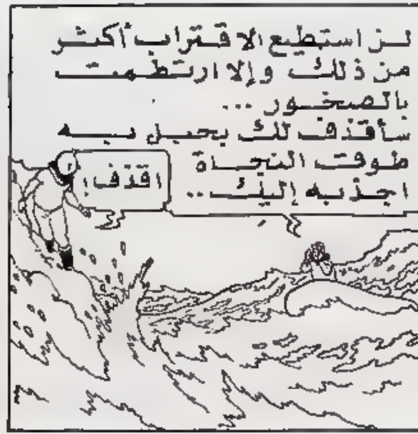

لقد اختفى تماماً.. ربّاه ! أرجو ألا يكون قد غرق !...

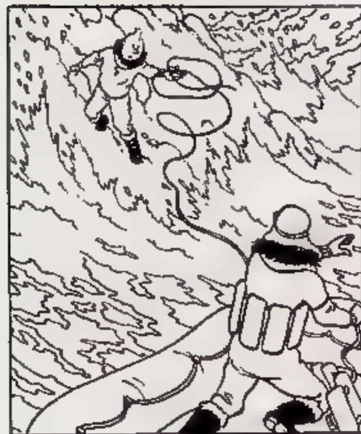

الحمد لله ! استطاع أن يهبط بسلام

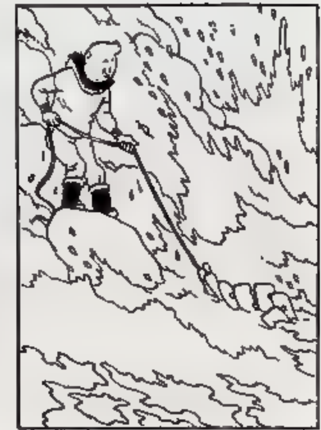

ها هو ذا قد اختفى من جديد خلف الأمواج ...


آه !.. لقد نجح في انزال القارب المطاط في الماء ...




لن استطيع الاقتراب أكثر من ذلك وإلا ارتطمت بالصخور ...
سأقذف لك بحبل به طوق النجاة اجذبه إليك..
اقذف !



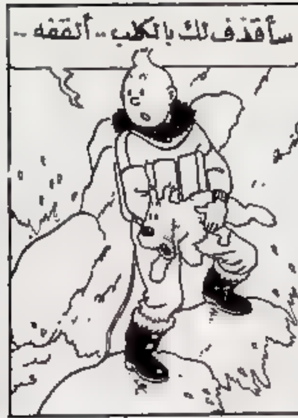


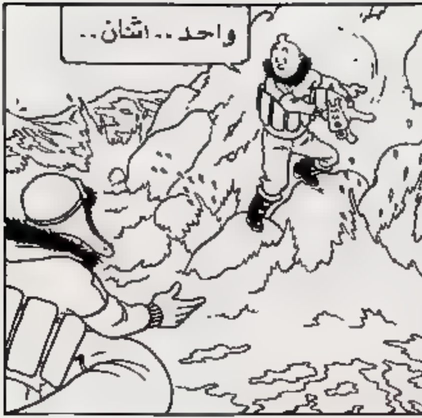

تعال بسرعة يا «ميلو» سنحاول أن تصل إلى القارب...
أنط في الماء مرة ثانية ؟!! طبعاً لا !!!


« ميلو » ! « ميلو » ! تعال هنا بسرعة !..


لا أريد القفز
في الماء! هئ! هئ!


اسكت.. لا تبك
فلن تنزل إلى
الماء!


سأقذف لك بالكلب.. ألقفه..

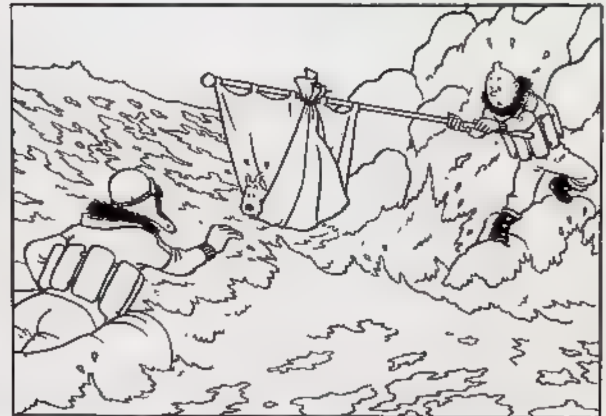

واحد.. اثنان..


لا! من الجائز أن يسقط في الماء..
سأحاول طريقة أخرى...






هيا يا «ميلو» ادخل
هنا... هيا!...




ها قد أنقذنا «ميلو»!.. والآن
جاء دوري.. ولكن يجب أولاً...


.. أن أعيد غرس العلم..
ليرفرف على الجزيرة حتى
آخر لحظة...

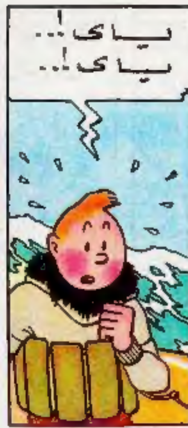



والآن سألقي لك بالحبل
لتجذبني إليك.
هيا!


هيا! اسحب
«الحبل»!..


لقد نجوت!.


فلنبتعد الآن بسرعة..
الحمد لله!..


يا ى!..
يا ى!..


؟


ماذا تفعل
يا مجنون!...






عد بالله عليك وإلا ابتلعتك
المياه مع النيزك!!..


يجب أن أعود بكتلة من الصخر
للسيد «كاليس» حتى لا تذهب
جهودنا هباءً...




امسك!.. بسرعة!..




«تان تان»!..إنني
لم أعد أراه...




ياللكارثة .. لقد إختفى « تان تان » ..


الحمد لله ! لقد تعلق بكتلة « الكاليستين » كما أنقذ العلم أيضًا !


وفي هذه الأثناء ...
لا شيء .. لا أحد يجيب ! ماذا حدث لهما يا ترى !!


اسمع !! اسمع .. هناك صوت آلو ؟ آلو آلو ؟
ماذا يقول ؟؟

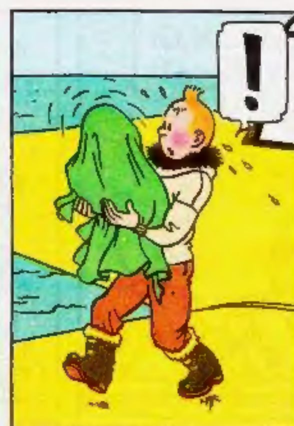

آلو ؟ نعم .. نعم .. نعم ...
والنيزك ؟.. ماذا حدث للنيزك ؟


إنهما في طريقهما إلينا سالمين والحمد لله ...


وبعد بضع ساعات ...
ها هما ... هاهما ...

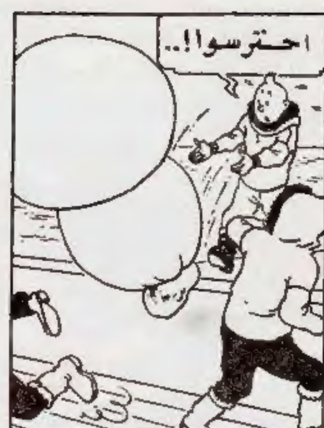


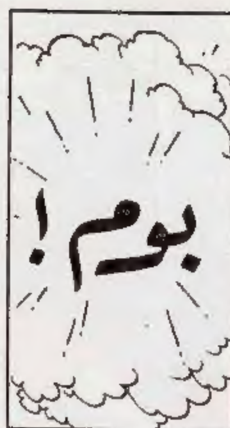

أيها السادة .. لقد عدت إليكم ومعي قطعة من النيزك ملفوفة في علم الرحلة !..

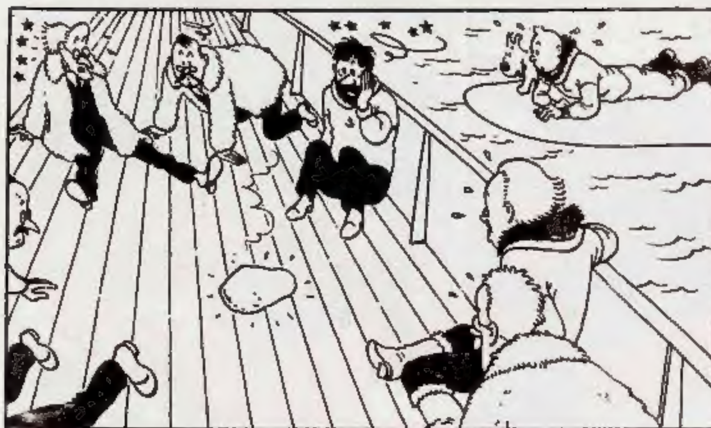

!

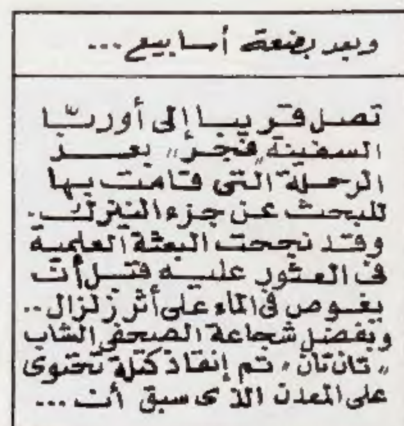





احترسوا!..


بوم!




وبعد بضعة أسابيع...
تصل قريبا إلى أوربا السفينة «فجر» بعد الرحلة التى قامت بها للبحث عن جزء النيزك. وقد نجحت البعثة العلمية فى العثور عليه قبل أن يغوص فى الماء على أثر زلزال.. وبفضل شجاعة الصحفى الشاب «تان تان» تم إنقاذ كتلة تحتوى على المعدن الذى سبق أن...


... أكد السيد «كاليس» وجوده!...
ومن المؤكد أن دراسة هذا المعدن ستكون لها فوائد علمية عظيمة.. وعلينا أن نتوقع اكتشافات كثيرة مذهلة...


... أما بخصوص الأحداث التى تعرضت لها السفينة «فجر» فى أثناء رحلتها فلم تكن إلا أعمال تهدف إلى إحباط عمل الحملة. وسيلقى الضوء على المحرضين وسيعاقب المجرمين، وبالأخص المحرض الرئيسى وهو مالى كبير من «ساوريكو»


هل لاحظت أن القبطان يبدو مشغولاً منذ بضعة أيام؟
نعم... وسأحاول أن أعرف السبب...


ماذا هنالك ياسيدى القبطان؟ هل هناك مايضايقك؟


!


اليابسة! اليابسة!


الحمد لله وصلنا! كان لابد لنا من الوصول!
لماذا؟ هل نفد الوقود؟


لقد نفد وقودى أنا.. الويسكى الملعون!


النهاية

مجموعة مغامرات مثيرة

تان تان

أحداث مفاجئة يتعرض لها « تان تان » الصحفى الشاب ، تدفعه إلى طريق المخاطر والأهوال بين الطبيعة بكل ما فيها من غموض . . . بين الجبال تارة وفى الغابات تارة وفى أعماق البحار بين الأسماك المتوحشة والأسرار تارة أخرى . . . ولكنه يتخلص باستمرار من كل المآزق التى يتعرَّض لها بمهارة وذكاء . . . وهذه إحدى مغامراته .

ظهر من هذه المجموعة

- تان تان والمخالب الذهبية
- تان تان وسر « الخرتيت »
- تان تان وكنز القرصان الأحمر
- تان تان فى الجزيرة السوداء
- تان تان ومجوهرات بيانكا كاستافيور
- تان تان فى التبت
- تان تان والكرات السبع البلورية
- تان تان فى معبد الشمس
- تان تان وصولجان الملك أوتوكار
- تان تان فى الرحلة ٧١٤ إلى سيدنى
- النجم الغامض
- الأذن المكسورة
- زهرة اللوتس الزرقاء
- تان تان وعصابات شيكاغو
- تان تان والاختراع المدمر
- تان تان والبيكاروس
- تان تان والبحيرة الغامضة

دار المعارف - لبنان

رقم الإيداع ١٩٨٣/٢٥٧٤ الترقيم الدولى ISBN X-٩٧٧-٠٢-٠٤١٧ ١/٨٣/١٠٧

طبع بمطابع دار المعارف